رواية التقيت جنيتى كاملة

بقلم الكاتبة مارتينا سامي

لتحميل المزيد من الروايات زوروا موقعنا

ايجي فور تريندس

او يمكنكم زيارة الموقع مباشرة من خلال

الروابط التالية

www.egy4trends.blogspot.com

www.egy4trends.com

تلك الجنية الصغيرة 🧚‍♀️

جميلة الروح جميلة الشكل🥰

بريئة جدا رقيقة جدا🥰❤

تتعرض لمشاكل عده لا تستطيع مواجهتها

بمفردها ليظهر ذالك السوبر مان🦸‍♂️

الخاص بها ليحميها و يكون كا ظلها كونها

اسرت قلبه المسكين منذ الوهلة الاولى

❤️‍🔥🥰

الكاتبة / مارتينا سامى

#الساحرة_الصغيرة

(1)

فى ظل الليل و فى شتاء يناير القارص يركض فى الطرقات ذالك الجسد الصغير الشبيبة بجسد الاطفال يغطي هذا الجسد معطف كبير

يركض بسرعة و كأن هناك لص عملاق يركض خلفه ليعلو صوت شهقات صادرة من ذالك الجسد لكن صوت تلك الشهقات انثوي رقيق و مع علو الشهقات تهبط دموع كثيفة فوق وجنتى تلك الفتاة الجميلة لتلوث الدموع وجهاها البريئ

و مع استمرار هطول دموعها و صوت شهقاتها تستمر فى الركض خوفا من ذالك اللص الراكض خلفها المتجسد فى مرض والدها الذى يحثها على الركض اسرع حتى تحضر الدواء لوالدها حتى تستطيع انقاذه من شبح الموت

لتتوقف فجأة امام سيارة كبيرة الحجم نوعا ما تسمى ب(ميكروباص) لتفتح باب السيارة بسرعة و تدلف الى مقعد السائق و تقود ب أقصى سرعة لها ساعدها فى ذلك الطرقات فهى شبه خاليه و من يكون فى الشارع فى هذا الوقت و خاصة فى هذا الطقس شديد البرودة

لتتوقف فجأة بسبب اشارة المرور الحمقاء فهى فى عجله من امرها تريد ان تبتاع دواء والدها فى اسرع وقت ممكن هل هذا الوقت المناسب لتغلق فيه تلك الاشارة لتقول بترجى لاشارة المرور و وجهها البريئ مغطى بالدموع : افتحى بسرعة لو سمحتى عشان خاطر بابا

ليفتح باب السيارة و يدلف شخص ثم يغلق الباب بسرعة عله يشعر ببعض الدفئ ليقول بعدها : الموقف لو سمحت

لتلتفت اليه تلك الجميلة الباكية لينصدم هو انها فتاة رائعة الجمال تبكي تبا لهذا المعطف الضخم لقد اخفاها بداخله فلم يتبين ان كانت فتاة ام رجل

ليستفيق من الصدمة على صوتها الرقيق المتحشرج بسبب البكاء : الميكروباص مش شغال دلوقتى لو سمحت انزل عشان الحق اجيب الدوا ل بابا

لينظر لها بصدمة اكبر ما هذه البراءة التى تمتلكها تلك الفتاة فهى تمتلك براءة و جمال طفولى رائع لكن ذلك الجمال تلوثة بعض الدموع لما هذه الدموع يا جميلة استفاق من تأمله لها عندما وجدها تقفز

اليه لتفتح الباب لكن تعثرت قدمها مسببة فى سقوطها عليه لتلتقي شفتيه ب شفتيها الكرزية الشهية ليظل الاثنان فى صدمة لمدة دقيقة لتستفيق هى سريعا و تبتعد عنه و تفتح باب السيارة و تدفعة للخارج برقة شديده متناسبة مع جسدها الصغير لينساق جسده و يدلف خارج السيارة لتغلق الباب و تعود الى مقعد السائق لتقود بسرعة حتى تحصل على الدواء و تعود الى والدها بسرعة

ليظل هو مصدوم فى مكانه لكنه لمح ارقام السيارة و حفظها ليقول بتصميم : هلاقيكى يا جنية

اما هى ذهبت سريعا الى الصيدلة و ابتاعت الدواء ثم عادت ب اقصى سرعة الى منزلها

لتدلف لداخل منزلها ثم تدلف سريعا الى غرفة والدها

لتقترب منه و تقول بشهقات : ب با بابا انت كويس يا بابا انا اسف انى اتأخرت بس عقبال ما جبت الدوا

ليقول لها والدها : انا كويس يا عيون بابا متخافيش

لتقوم بمساعدته على الاعتدال و اعطائه الدواء و كأس الماء ليتناول الدواء لتساعده مرة أخرى في الاستلقاء براحة فوق الفراش لتجلس بجواره حتى يذهب فى نوم عميق لتذهب هى ايضا فى نوم عميق و هى جالسه بجواره ف حقا لقد ارهقت منذ دقائق

****

فى مكان آخر

و بالتحديد في قصر كبير مملوك لعائلة (الشافعي) صاحبة اكبر شركات لصناعة الادويه فى مصر و العالم

يجلس شخص ما فى بهو هذا القصر فوق اريكة كبيرة يأرجح قدمة بحركة اهتزازية ثابته ليدلف شخص اخر الى الداخل و يلقى بثقل جسده فوق اريكة اخرى و يظهر الارهاق بوضوح فوق ملامح وجهة

ليقول الاول : كل ده يا سيف خضتنى عليك كل التأخير ده ليه

سيف : اسكت يا شريف انا اتمرمط النهاردة بس كان يوم حلو جدا

شريف : ليه ايه اللى حصل

سيف : ولا حاجه يا سيدي الموضوع و ما فيه كنت قلقان فى الاول يعنى اول تجربه ليا

انى انزل الشارع المصرى عادى لوحدى بعيد عن الوسط اللى احنا فيه ده و اكتشفت ان فعلا المشكلة فى الناس اللى احنا عايشين معاهم الناس دول مليانين حقد و غل و قرف اما عن الناس العادية اللى غناهم فى القلب فعلا ناس جميلة جدا و بسيطة جدا اطيب مما تتخيل بجد مش اصطناع

كان المفروض اخوض التجربة دى من بدرى

شريف : الله شوقتنى انزل الشارع لوحدى منغير حد كان فعلا المفروض ننزل من بدرى بس البركة فى السوسة اللى نخورت فى مخ امك و امى

سيف : متفكرنيش دى وليه ارشانة ليكمل و هو يقلد صوتها : اوعوا تنزلوا سيف او شريف الشارع الناس بقت وحشة وممكن

يحصل لهم حاجة مع ان الناس طيبين جدا خلت الناس تقول علينا فرافير

شريف بضحك : اسكت متفكرنيش🤦 فاكر لما موظف قال علينا ان احنا طول و عرض و عضلات على الفاضى و ان احنا فى الحقيقة فرافير🤦

سيف بضحك : ده اخد منى علقه فى اليوم ده ماخدهاش حرامي غسيل قبل كده🤦🤦

شريف : المهم انك اتبسط النهاردة

ليشرد سيف بفكرة قليلا ليستيقظ من شرودة على صوت شريف العالى

سيف : بتقول حاجة يا شريف

شريف : ايه يا عم رحت فين كنت بقولك اتبسط النهاردة

سيف : اه كان يوم جميل جدا

اه صح قبل ما انسى عايزك تكشفلى على رقم عربية

شريف : رقم عربية مين

سيف بشرود : رقم عربية الجنية

شريف باستغراب و فضول : جنية مين

سيف بشرود : احلى واحدة شافتها عينى

شريف بفضول اكثر : هى مين دى

سيف بعد ان استفاق من شرودة : و انت مالك يا سخيف

شريف : انا سخيف

سيف : اه سخيف يلا خد الرقم و هات كل المعلومات عن صاحب العربية

شريف : حاضر بس فهمنى فى ايه

سيف : لما اعرف كل حاجه و افهم ابقى افهمك و يلا اتكل

شريف : حاضر

ليذهب شريف و يبدأ سيف بتمتمة اغنية(و اعمل ايه) بصوته العذب الجميل ليصعد الى غرفته و هو يتمتم و يتذكر ذلك الوجه الملائكى

(ليه بيلوموني ليه

آه لو يجوا يشوفوه

لون السما في عينيه

أما القمر ده أخوه

ده ملاك ومكانش بينا

بالصدفة نزلوه

وأعمل إيه ها

أعمل إيه)

ليلقي بثقل جسده فوق الفراش ليقول ب ارهاق :اااه

يا ملاكى هلاقيكى يا جنية و اكمل تمتمة الاغنية و هو يتخيلها امامه

(ده بكلمة منه بنسى الدنيا كلها

وعشان عيونه مستعد أهدها

أول ما شوفته وإبتسم قلبي إنتهى

ده عيونه تسحر والبلاد تتفات لها

دورت ملقتش في جماله تصدقوا

طب هاتو من الحلوين مثل ونطبقه

دي مش مجاملة مش كلام بزوقه

لو عدى جنب الورد أتحدى تفرقه)

ليذهب فى نوم عميق وهو يتمتم بكلمات الاغنية و يتخيل تلك الجنية امامه و هو يقول ان هذه الاغنية كتبت خصيصة من اجل هذه الجنية التى تشبة الملائكة فى الشكل و البراءة و الرقة

★★★★★★★★★★★★★★

بس كده يكون فصل النهاردة خلص يا رب يكون عجبكم

لو عجبكم عشان تفرحونى و تبسطونى متنسوش تعملو ڤوت و كومنت برايكم

باى

فتاة فى السابع عشر من عمرها فى الصف الثالث الثانوي وحيدة والدها توفيت والدتها و هى فى سن الثانية عشر ليهتم بها والدها و

يصبح كل شئ لها فى هذه الحياة ذات براءة
و جمال يشبهان الاطفال ف قلبها قلب
طفلة صغيرة لا تفقه شئ عن حقد و غل
بعض البشر الموجة الي...

فتاة فى السابع عشر من عمرها فى الصف
الثالث الثانوي وحيدة والدها توفيت والدتها
و هى فى سن الثانية عشر ليهتم بها والدها و
يصبح كل شئ لها فى هذه الحياة ذات براءة
و جمال يشبهان الاطفال ف قلبها قلب
طفلة صغيرة لا تفقه شئ عن حقد و غل
بعض البشر الموجة اليها بسبب جمالها و
نقاء روحها الملائكية

شاب فى الخامس و العشرين من عمره الابن
الوحيد لعائلة الشافعي(صاحبة اكبر
شركات لصناعة الادويه فى مصر و العالم) و
الوريث الوحيد لها تخرج من كلية الصيدلة

ليستطيع ادارة شركات عائلته و هذا ما
يجعله محط انظار و خطط فتيات الطبقة
المخملية فكل منهم ترسم ا...

شاب فى الخامس و العشرين من عمره الابن
الوحيد لعائلة الشافعي(صاحبة اكبر
شركات لصناعة الادويه فى مصر و العالم) و
الوريث الوحيد لها تخرج من كلية الصيدلة
ليستطيع ادارة شركات عائلته و هذا ما
يجعله محط انظار و خطط فتيات الطبقة
المخملية فكل منهم ترسم احلام وردية مع
هذا الفارس الوسيم ذو الاموال الطائلة لكنه
لا يلقى بال لهم

★★★★★★★★★★★★★

دول ابطالنا الحلوين❤

لو حبيتوهم فرحونى و فرحوهم ب ڤوت و كومنت تشجيع ليا❤️

اقبلكم فى فصل بكره❤️

دمتم سالمين❤️

باى ❤️

(2)

فى صباح يوم جديد و سطوع شمس دافئة جميلة

فى منزل العم ابراهيم والد (شيرى) فى احدى المناطق الشعبية

يصيح منبه تلك الصغيرة ليقول لها مع اشعة الشمس اصبحت الساعة السادسة هيا ايتها الجميلة النائمة حان وقت الاستيقاظ

لتقوم من فراش والدها و على وجهها ملامح النعاس و شعرها الاصفر الجميل منتشر حول وجهها فى تموجات ناعمة لتكمل طلتها الطفولية الملائكية و هى تزم شفتيها بضيق مثل الاطفال تريد البقاء فى فراشها الدافئ و اكمال نومها الهادئ لتطفئ المنبه سريعا قبل ان يستيقظ والدها

لتقول ل نفسها بصوت متحشرج من اثر النوم : يلا يا شيرى يلا يا شوشو عشان تاخدى شاور و تفطرى مع بابا و تروحى المدرسة

لتتوجه الى المرحاض لتستحم فى فترة صغيرة و تدلف الى الخارج و هى فى كامل نشاطها لتتوجه الى المطبخ تبدأ باعداد طعام الافطار لها و لوالدها

و بعد ان انتهت وضعت الطعام فوق حامل الطعام و ذهبت الى غرفة والدها لتيقظه

شيرى : هيما هيما يلا يا هيما اصحى عشان تفطرى

ابراهيم بعد ان استيقظ : صباح الخير يا حبيبتى

شيرى : صباح النور يا احلى هيما فى الدنيا

ابراهيم : يا بنت يا شقيقة انتى احترمينى شوية انا زى ابوكى برضه

لتضحك شيرى بمشاكسة : انت تعرف عنى كده

ليضحك ابراهيم : لا طبعا متبقيش شيرى لو معملتيش كده

شيرى و هى تقبل وجنته : ربنا يخليك ليا يا احلى بابا فى الدنيا

ابراهيم و هو يقبل جبينها : و يخليكى و يحفظك ليا يا احلى بنوتة فى الدنيا

شيرى : يلا بقى عشان تاخد شاور و نفطر سوى قبل ما انزل المدرسة

ابراهيم : ماشى يا حبيبتي ربنا معاكى و ينجحك

لتساعده فى الذهاب الى المرحاض ثم تعود سريعا الى غرفتها لتبدل ملابسها الى الزى الخاص بالمدرسة و تعود سريعا لتساعد والدها فى العودة الى فراشه ليتناولو طعام الافطار سويا و بعد ان انتهوا من تناول الطعام اعطت شيرى الدواء الى والدها و بعد ان انتهت من اعطائه الدواء و حمل الصحون

الفارغة الى المطبخ عادت الى والدها و قبلت يده و وجنته و هى تقول : عايز حاجه يا بابا قبل ما انزل

ابراهيم ى عايز سلامتك يا حبيبتي خالى بالك من نفسك

شيرى : حاضر يا حبيبى و انت كمان خالى بالك من نفسك و لو حصل حاجة اتصل بيا علطول و انا هاجيلك سلام

ابراهيم : سلام يا قلب ابوكى

لتتجه شيرى سريعا الى مدرستها حتى لا تتأخر عن يومها الدراسي

لتصل اخيرا الى مدرستها لتدلف الى الداخل و تجول بعينيها وسط حشود التلاميذ حتى وقعت على غايتها لتتجه اليها سريعا

شيرى : إلهام

لتلتفت اليها تلك المدعوة إلهام لتضمها سريعا و هى تقول : ايه اللى حصل امبارح انا من ساعة ما قفلتى التليفون فجأة و كل ما اتصل مترديش و انا متوغوشة عليكى طمنينى ايه اللى حصل

(إلهام فى الثامنة عشر من عمرها صديقه شيرى منذ الطفولة تكبرها ب اربع اشهر فتاة مرحة جدا جميلة جدا تحب شيرى جدا هم اكثر من الاخوة تعامل شيرى انها ابنتها و ليست صديقتها فقط فهى تخشي عليها من الاذى لانها تعلم كم البراءة الموجودة فى شيرى)

شيرى : متخافيش يا حبيبتي خير الحمدلله هو بابا بس تعب و الدوا خلص ف اتخضيت و نزلت اجيب الدوا بسرعة و نسيت اخد موبيلي

إلهام : طيب عمو عامل ايه دلوقتى

شيرى : الحمدلله احسن

إلهام : الحمدلله يلا بقى عشان منتأخرش و انتى عارفة اول حصة عندنا ام اويئ

شيرى بضحك : طيب بس احسن تسمع الحيطان ليها ودان و انتى عارفة هى بتحبنا اد ايه

إلهام بسخرية : طبعا طبعا امال يلا ياختى يلا قدامى

ليتجهان الى الفصل الخاص بهم ليتابعو دروسهم بهمة و نشاط

****

فى مكان آخر و بالتحديد فى قصر(الشافعي) و فى غرفة ذالك الشاب الوسيم

استيقظ من نومه بهمة و نشاط ليرتدى ملابسه الرياضية ليتوجه الى الركض تنشيط لجسده و عقلة فهو يؤمن جدا بمقولة (العقل السليم في الجسم السليم) و هذا اكثر شئ يحتاجه سلامة جسده و عقله

بعد ان انتهى من الركض توجه مرة اخرى الى قصر عائلتة ليجد والدته تقف فى المطبخ تشرف و تساعد فى اعداد الفطور ليتوجه لها

ليقول و هو يقبل جبينها : صباح الخير يا ست الكل

راندا : صباح النور يا عيونى يلا اطلع خد شور بسرعة عشان طنط نظار هتيجى تفطر معانا

سيف و هو يجز فوق اسنانه : خير طنط جايا ليه على الصبح كده يا رب ما يكون فى مصيبة

راندا : ولد عيب كده دى اكبر منك و صاحبتى

سيف : انا اسف يا ماما بس اصل هى كل ما بتيجى بيبقى فى مشكلة

راندا : ولو عيب تقول كده

سيف : حاضر يا ماما ليقول و هو يتوجه الى الاعلى انا طالع اخد شور

ليتمتم بسخرية و هو يصعد الدرج : يا ترى عايزة ايه يا طنط انظار

ليدلف الى غرفتة و يتحدث فى الهاتف : الو يا شيرف صباح الخير تعالى على هنا بسرعة عشان طنط انظار جايا و انت عارف انا مش بطيقها

شريف : ده على اساس ان انا اللى بموت فيها

سيف : طيب اخلص بقى عشان انا مش عايز اقعد معاها وليه حربوءه

شريف : طيب ماشى هاجى

و بعد ان انهى سيف مكالمته ذهب ليستحم و بعد فترة دلف خارج المرحاض ليتوجه الى غرفة ملابسه ليرتدى بدله انيقة لونها كحلي و قميص ابيض ناصع دون رابطة عنق و بعد ان انتهى صفف شعره بطريقة انيقة وضع عطره الثامين و ارتدا ساعته الانيقة

بعد ان انتهى اخذ نفس طويل استعداد لمواجهة صديقه والدته الشمطاء سبب تعاسته هو و شريف فى تلك الحياة ليزفر نفسه ببطئ و يتجه الى الاسفل تزامن مع وصول شريف فى وجود صديقه والدته

شريف : صباح الخير يا طنط راندا صباح الخير يا طنط نظار

نظار : ايه طنط دى يا شريف اسمها انطى متبقاش دقة قديمة

سيف بداخلة : انطى الله يرحم والدك

شريف بداخلة : انطى يا وليه يا حربوءه

سيف : طيب سلام احنا يا ماما عشان منتأخرش على الشركة عشان عندنا النهاردة شغل كتير

راندا : منغير ما تفطرو يا حبيبى

سيف و هو يقبل جبينها : معلش يا حبيبتي عشان عندنا شغل كتير بس

راندا : ربنا معاكم يا حبيبى

سيف و شريف بسخرية : سلام يا انطى نظار

ليتجه الاثنان الى شركة الشافعي لصناعة الادويه ليصلا الى هناك و بالتأكيد خطفوا الانظار فهم شابان فى قمة الوسامة و الثراء

ليدلف الاثنان الى مكتب سيف

سيف : ها عملت ايه فى اللى قولتلك عليه

شريف و هو يعطيه ملف : جبتلك كل المعلومات فى الدوسيه ده

ليأخذه منه سيف بسرعة و يبدأ بقراءة كل المعلومات عن تلك الجنية الصغيرة

ليقول بعد ان انتهى من قراءة المعلومات و حفظها عن ظهر قلب : حلو اوى طيب شوف بقى ايه اللى هيحصل عشان انت هتساعدنى فى حاجات كتير عشان اوصل لها

ليبدأ بسرد خطته كى يستطيع الحصول
على تلك الجنية الصغيرة مالكة قلبة

★★★★★★★★★★★★★★

بس كده يكون فصل النهاردة خلص يا رب
يكون عجبكم

لو عجبكم عشان تفرحونى و تبسطونى
متنسوش تعملو ڤوت و كومنت برايكم

باى

(3)

مساء

فى قصر عائلة(الشافعي)

دلف سيف الى القصر على وجهه علامات
الانهاك ظاهره بوضوح شديد

ليسمع صوت والدته السيدة راندا تقول بحنان : حمدالله على السلامة يا حبيبى

سيف و هو يقبل يدها : الله يسلمك يا عمرى

راندا بحنان و هى تملس فوق شعره : يلا يا حبيبى خد شاور بسرعة و انزل عشان تتعشة

سيف ب ارهاق : مش قادر يا ماما جعان نوم

راندا : معلش حبيبى انت ماكلتش حاجة من الصبح خد شاور و انزل اتعشه معايا انا و طنط نظار

سيف بزهق : هى لسه ما مشيتش

راندا بعتاب : كده برضوا يا سيف دى طريقة تعامل بيها الضيوف

سيف : انا اسف يا ماما حاضر هاخد شاور و انزل ماشى

راندا : طيب يلا بسرعة

ليتجه الى الاعلى و يدلف الى غرفته و منها الى المرحاض ليستحم و يرخى جسده و عقلة استعداد لمواجهة السيدة نظار

بعد قليل دلف خارج المرحاض يلف خصره ب منشفة كبيرة و يجفف شعره ب منشفة اخرى بعد ان انتهى ذهب يرتدى ملابسه البيتية المريحة(بنطال قطنى رمادي اللون و تيشرت قطنى ابيض اللون)

بعد ان انتهى صفف شعره بطريقة جميلة و سحب بعدها شهيق عميق ليستحضر اكبر قدر من ضبط النفس حتى لا يقتل تلك الشمطاء اذا قامت باستفزازة

ليتوجه بعدها الى الاسفل ليدلف الى غرفة الطعام و يلقى التحية : مساء الخير يا طنط نظار

نظار : و بعدين يا سيف انا مش قولت الصبح ل شريف اسمها انطى

ليجز سيف فوق اسنانه و يقول : تمام يا انطى

ليقول فى نفسه : جاتك داء السل يا انظار يا بنت ام انظار ليتابع بتهكم : قال انطى قال

راندا بحنان : يلا يا حبيبى عشان تاكل

ليجلس و يبدأ فى تناول الطعام لكن قاطعه كلام نظار و نظرات امه المتوترة لها و ل سيف

نظار : كنت بقول ل راندا قبل ما تيجي يا سيف ان انت كبرت و قادر تتحمل مسؤليه

بيت و لازم تتجوز و عروستك عندى بنوتة حسب و نسب من عيلة و اخدت لك منها ميعاد

ليثور سيف و يترك مائدة الطعام و يقول : و حضرتك اخدتى راى مين عشان تحددى ميعاد مع واحدة عايزانى اتجوزها ليه عيل صغير انا عشان تتحكمى فيا و تعملى كده دا امى نفسها مش بتعمل كده

نظار : ولد يا سيف عيب كده انا عملت ايه لكل ده انا خايفة عليك و هجوزك واحدة بنت ناس و حسب و نسب واحدة من مستواك

سيف بغضب : هجوزك ليه تبقى مين انتى عشان تقررى عنى دا انتى حياله زميلة امى

نظار : ايه حياله دى احترم نفسك يا سيف و اتكلم معايا بأدب

سيف بغضب : انتى خليتى فيها ادب ما تيجي تختاريلى بوكسراتى بالمرة ليتابع بنفاذ صبر : بقولك ايه يا انظار ابعدى عنى و عن حياتى انا مستحملك بس عشان خاطر امى الست الكمل اللى قاعدة دى انما و اقسم بالله كلمة كمان تخص حياتى و هبطحك بالفازة

ليترك غرفة الطعام و يتوجه الى خارج المنزل و هو فى كامل غضبه لقد سئم حقا من تلك الشمطاء المتدخلة فى حياته دون حياء و مراعاة لخصوصياته و هو فقط مضطر الى تحملها من اجل والدته لكى لا تحزن لاكن اليوم قد فاض به الكيل لينفجر بها دون ان يأبه لاى شئ

ليقود سيارته بسرعة رهيبة تعبر عن مدى
غضب قائدها ليتوجه بها الى مكان متأكد
تمام التأكد انه سيجعل غضبه يخمد

****

فى منزل السيد ابراهيم

كانت تجلس شيرى بجوار والدها تساعده فى
اخذ دوائه بعد ان انهى عشائه

بعد ان انتهت من اعطائه الدواء قالت و هى
تقبل يده و جبينه : ارتاح انت دلوقتى يا بابا
انا هوضب البيت و انشر الغسيل و اكمل
مذاكره يعنى مش هنام دلوقتى لو احتجت
اى حاجة انده عليا و انا هجيلك علطول
ماشى يا حبيبى

ليجب بابتسامة : ماشى يا حبيبتى ربنا ينجحك و يحفظك و يخليكى ليا يا قلب ابوكى يا رب

شيرى بابتسامة : و يخليك ليا يا هيما انا قايمة بقى

لتدلف خارج الغرفة و تبدأ فى ترتيب المنزل و غسل الصحون و بعد ان انتهت اخيرا من ترتيب المنزل اخذت الملابس المبللة لتقوم بوضعها فوق المنشر حتى تجف ليقاطعها صوت هاتفها يعلن عن مكالمة قادمة من إلهام صديقتها لتجيب عليها و هى تتابع عملها : ايه يا لولو

إلهام : بتعملى ايه يا بت

شيرى : هكون بعمل ايه يا انصح اخواتك بنشر الغسيل عشان ادخل اخلص بقيت

مذاكره النهاردة و انام انتى عارفه ان بكره اول حصه احياء و لازم اذاكر كويس و اركز

إلهام : ماشى يا فالحه المهم ذاكرتى الفرنساوى احسن تانى حصة عندنا ام اويئ

شيرى : طبعا ده اول حاجة خلصتها عشان متتلككليش بكره لو غلطت فى النطق انا مش عارفه هى بتعمل معانا كده ليه

إلهام : سيبك منها دى واحدة معقدة غيرانه منك عشان انتى بسم الله مشاء الله بدر فى تمامة بعنيكى اللى لون السما دى و شعرك الاصفر تقوليش خواجاية

شيرى بحسن نيه : لا طبعا تغير منى دا ايه هى بس تلاقيها واخدة منى موقف او حاجة

إلهام : ياختى اتنيلى كده و انتى على نياتك اوى

المهم هتعملى ايه بكره فى حصة الاحياء مع ميس علياء

شيرى بحنق طفولى و خجل : هعمل ايه يعنى هاحمر زى كل مرة

إلهام بضحك : ياختى بيضة بتبقى عسل اوى و انتى محمرة من كتر الكسوف

شيرى بحنق : اسكتى بقى يا رخمة دا انا بحمد ربنا ان ميس علياء هى اللى بتدينا احياء مش مستر والا كان زمانى انتحرت من كتر الكسوف

إلهام بضحك : هبلة انا مصاحبة واحدة هبلة

شيرى بغضب طفولى : بس يا رخمة

بينما هى تعمل و تحدث صديقتها لم تلحظ ذالك العاشق الولهان الذى يقف اسفل شرفتها ينظر لها باعين لامعة بالحب و

الحنان على هذه الجنية الصغيرة التى
سرقت قلبه و عقلة من لقاء واحد فقط

****

فى صباح اليوم التالي

يوم جميل مليئ بالمفاجأت

فى المدرسة

فى الصف الخاص ب شيرى تجلس هى و
إلهام فى مقاعدهم فى انتظار استاذة (علياء)
المتخصصة فى شرح (علم الاحياء) الخاص
بالصف الثالث الثانوي

ليدلف فجأة استاذ(حسن) مدير المدرسة
لتقف الطالبات احتراما له

ليقول لهم بعد ان اشار لهم بالجلوس : انا
بعتذر لكم يا بنات عن ميس علياء هى

حصلها شوية ظروف هضطر انها متكملش معاكم السنة دى و طبعا بقيت مدرسين الاحياء مشغولين مع الفصول التانية عشان كده استعنا بمستر تانى هو اللى هيشرح لكم احياء بقيت السنة ليقول بعدها بنداء : اتفضل يا مستر سيف

ليدلف الى داخل الفصل شاب فى منتصف العشرينات وسيم جدا يصفف شعره بطريقة انيقة يرتدى نظارة رؤية لطيفة الشكل راحة عطره جذابه يرتدى ملابس انيقة مكونة من (بنطال من خامة الچينس الاسود و قميص من اللون الابيض فوقة بلوفر من اللون الكحلي و ساعة فضية من ماركة Rolex) انه يمتلك طله جذابه جدا جذبت انظار جميع الفتيات بما فيهم تلك الجنية و لكن هى كانت تضقق فى هذه

الملامح تحاول تذكر اين رأت هذه الملامح من قبل لكن ذاكرتها مشوشة

اما عن هذا الشاب الوسيم كان يجوب بانظاره بحثا عنها وسط الفتيات حتى وقعت عينيه عليها لتتسمر فوقها كم هى ساحرة جمالها ملائكى بريئ يأسر قلبه المسكين

يتذكر كيف وصل الى هنا من اجل هذه الجنية

(قبل ساعة من الان)

دلف الى غرفة مكتب مدير المدرسة التى تدرس بها تلك الجنية خاصتة

استاذ حسن : خير مين حضرتك

سيف : سيف الشافعي

لينتفض المدير عند سماع اسم كنيته و يقول : سيف باشا اتفضل اتفضل اقدر اساعد حضرتك ف ايه

جلس سيف و هو يقول له : انا عايزك تساعدني فى حاجه

استاذ حسن : تحت امرك يا فندم

سيف : انا عايز اشتغل مدرس هنا

ليجب المدير بصدمة : ازى انا مش فاهم حاجه

سيف : انا هفهمك انا هادرس هنا مادة الاحياء لفصل تالتة ثانوى معين هنا فى المدرسة

المدير بصدمة : مش فاهم برضو

سيف : يعنى انا هبقى مدرس احياء لفصل 3/1

المدير : اشمعنا و ازى

سيف بنفاذ صبر : اشمعنا دى حاجة تخصني اما ازى انا خريج صيدلة و هعرف اشرح احياء كويس ليقول فى نفسه : دا انا ذاكرت منهج الاحياء بتاع تالتة ثانوي من اول و جديد عشان اعرف اشرح لها

ليخرجه المدير من شرودة : بس اشمعنا الاحياء يعنى مع ان اقرب لك الكيمياء

سيف : ميخصكش ليتابع فى نفسه : مش عايز حد غيرى يشوفها و هى حمرا من الكسوف

ليقول المدير : طيب طيب اللى حضرتك تئمر بيه بس فى مشكلة هنعمل ايه في ميس علياء

سيف : ميس علياء فى إجازة مدفوعة الاجر و انا اللى هدفع مرتبها كل شهر

المدير : تمام بس

ليخرج سيف ورقة من جيبه و يعطيها للمدير و هو يقول : ده شيك بـ50 الف جنيه تبرعات للمدرسة

المدير : تعبت نفسك يا فندم

سيف بصرامة : ولا تعب ولا حاجه اهم حاجه انا هنا قدام الكل مستر سيف مدرس الاحياء الجديد فاهم

المدير : فاهم يا فندم

سيف : مش عايز اى غلطة

المدير : تمام يا فندم انشاء الله مافيش اى غلط

سيف و هو ينظر فى ساعته : تمام يلا بينا عشان الحصة قربت تبدأ

(عودة إلى الوقت الحالى)

استفاق من شرودة لينظر لها ليجدها تنظر اليه بصدمة بالتأكيد تذكرته الان

شيرى و هى تضع يدها فوق شفتيها : يا نهار مش فايت هوووو ده يبقى المدرس الجديد بتاع الاحياء لتسقط فجأة مغشى عليها من اثر الصدمة

★★★★★★★★★★★★

بس كده يكون فصل النهاردة خلص يا رب يكون عجبكم

لو عجبكم عشان تفرحونى و تبسطونى متنسوش تعملو ڤوت و كومنت برايكم🙏

بجد محتاجة تشجيع لان الفترة دى بمر بظروف مش لطيفة بالمرة ف عايزة تشجيع كبير جدا عشان اكمل تنزيل النوڤيلا

بس كده يكون فصل النهاردة خلص يا رب يكون عجبكم لو عجبكم عشان تفرحونى و تبسطونى متنسوش تعملو ڤوت و كومنت برايكم🙏بجد محتاجة تشجيع لان الفترة دى بمر بظروف مش لطيفة بالمرة ف عايزة تشجيع كبير جدا عشان اكمل تنزيل النوڤيلا

هتشجعونى بما يرضى الله🙏

ولا اوقف النوڤيلا بما لا يرضى الله🙏🙏🙏

باى

(4)

فى المدرسة الثانوية

بالتحديد فى الفصل الخاص ب شيرى

انتفض الجميع عند سقوط تلك الجنية و بالذات ذالك العاشق لقد انتفض قلبه قبل جسده ليتوجه اليها سريعا يبعد الجميع عنها ليحملها و يضع جسدها الصغير برفق فوق المقعد و يقف بجانبها يحاول تذكر طريقة الاسعافات الاولية لكنه لا يتذكرها ليصرخ فى مدير المدرسة : هات الدكتورة بسرعة

لينتفض المدير و يتوجه سريعا الى استدعاء الدكتورة بنفسه حتى لا يزعج ذالك المنزعج اكثر

اما ذالك العاشق بدأ الهدوء و التذكر ليقيس نبضها بيديه ليزفر براحة عندما وجد النبض منتظم ليقول ل الفتيات : حد يجيب مايه

ليجلس و يرفع راسها يضعها فوق قدمة حتى لا تختنق و امر احدى الفتيات برفع قدمها ب زوية45 درجة ليصل الدم الى المخ بطريقة منتظمة

احضرت الفتاة الماء ليضع القليل فوق يده و يبلل به وجهها لتبدأ بفتح بالرمش ليخبط فوق كتفها بهدوء و هو يقول : فوق كده و قوليلى اسمك

شيرى بين الوعى والا وعى : اممم

سيف : اسمك اممم يلا مش بطال قوليلى بس ربانزل كان عندها كام سنة لما شافت انوار السما

نظرت له شيرى باستغراب : مين

سيف : ربانزل ربانزل كان عندها كام سنة

شيرى :18 سنة

سيف : اقولك على سر خطير

شيرى : انا اللى قتلت موفاسا

سيف : من يسكن البحر و يحبه الناس

شيرى : سبونج بوب سكوير بانس

سيف بضحك : لا كده انتى تمام و زى الفل

لتنظر شيرى حولها لتجد اصدقائها حولها يضحكون و مهلا مهلا مهلا هل هى تجلس فى احضانه الان ماذاا

لتصرخ شيرى بصدمة : عاااااااا

ليضع جميع من فى الفصل ايديهم فوق اذانهم

سيف و هو يضع يده فوق اذنيه : ودناااااى ايه اهدى اهدى

شيرى و هى تقف : إلهام دماغى بتوجعني

سيف و هو يجلسها مرة أخرى : طيب ممكن تقعدى عقبال ما الدكتورة تيجى و تقيسلك الضغط

شيرى : ما انا فوقت و بقيت كويسة

إلهام : اسمعى الكلام يا شيرى عشان اطمن عليكى

و مع انتهاء جملتها اخير حضرت الطبيبة لتبدأ بسؤال شيرى بعض الاسئلة الروتينية حتى تتأكد من وعيها الكامل و عدم حدوث جلطة لقدر الله لتقوم بعدها بقياس الضغط

و تقول بعد ان انتهت : انتى كويسة و زى الفل الضغط بس واطى شوية حد يجيبلك حاجة مالحة عشان ترفع الضغط لتذهب الطبيبة و معها إلهام لتحضر شيء مالح من اجل شيرى ليقول المدير : انتى كويسة دلوقتى يا شيرى

شيرى : الحمدلله يا مستر احسن

المدير : طيب الحمدلله ثم يقول للفتيات الملتافين حولها : يلا يا بنات كل واحدة مكانها لتتجه الفتيات الى اماكنهم ليقول المدير الى سيف : شيرى من احسن الطالبات هنا مستوى الادب و العلم متفوقة جدا مشاء الله عليها

لتبتسم شيرى بخجل من هذا الاطراء

ليتابع المدير بعد قدوم إلهام : معلش عطلناك يا مستر سيف عن اذنك انا بقى عشان تبدأ شرح

ليذهب المدير

ليقول سيف : طيب يا بنات معلش معرفناش نتعرف كويس انا زى ما المدير قالكم مستر سيف ممكن بقى تقولولى اسمائكم

لتبدأ الفتيات بالتعريف عن انفسهم حتى جاء الدور شيرى و إلهام ليقول سيف : شيرى و إلهام صح كده

شيرى بحرج : صح

سيف بجدية : طيب دلوقتى هنراجع على اللى فات و من الحصة الجاية نبدأ الجديد و

عايزكم تعتبرونى اخوكم قبل المدرس بتاعكم

لتقول احدى الفتيات بسرعة : بعد الشر يا قمر

لينظر سيف اليها و الى باقى الفتيات بصدمة ليضحك بعدها عليهم فا معظمهم هائم به ليقول : لو فى اى حاجه وقفت قدامكم فى المادة او حتى فى الكميا ابقو قولولى و انا هشرحها تانى تمام

الفتيات : تمام

سيف : طيب يلا نبدأ

ليبدأ بالشرح بطريقة سهلة و بسيطة و هو يلاحظ تلك الجنية حمراء الوجه من الخجل

شيرى فى نفسها : هو جرس الحصة هيضرب امتى

و ما ان انهت جملتها حتى سمعت صوت الجرس يقرع معلن عن انتهاء الحصة لتتنهد اخير براحة

سيف : طيب يا بنات اشوفكم الحصة الجاية و لو احتجتم اى حاجة فى المادة تعالولى علطول

ليتجه سيف الى شيرى و يقول بمشاكسة : انتى لسه تعبانة ولا ايه وشك احمر كده ليه

شيرى بحرج : لا انا الحمدلله كويسة

سيف بابتسامة : امال وشك محمر كده ليه

لقول إلهام بسرعة : اصل شيرى بتتكسف من حصص الاحياء يا مستر

ليضحك سيف بقوة عندما ضربت شيرى إلهام بغيظ منها لانها احرجتها اكثر امامه

ليسمع صوت من خلفة : مين حضرتك
ليلتفت الى الصوت و يقول و هو ينظر الى
صاحبة الصوت فتاة فى بداية العشرينات
نحيفة و قصيرة بعض الشيء تضع كميات
رهيبة من مساحيق التجميل فوق وجهها
ليقول لها بجدية : مستر سيف مدرس
الاحياء بدل ميس علياء

لتقول هى باعجاب و هى تمد يدها
لمصافحته : اهلا بحضرتك انا مدموزيل
ريهام مدرسه الفرنش

ليصافحها ببرود : اهلا بيكى عن اذنك ليتجه
الى الخارج و هى تتأمله باعجاب و تقول :
قمر يخرب بيته بس كان بيضحك ليه مع
البت الصفرا دى لتلتفت الى شيرى و تقول :
احترمى نفسك يا انسه انتى فى مدرسة

محترمة مش فى كباريه عشان تضحكى مع الرجالة

لتلتمع الدموع فى اعين شيرى من هذا الاتهام فى حقها و هى اساسا لم تضحك بل هو من ضحك

لتهب إلهام واقفة لترد على تلك السخيفة عندما رات دموع صديقتها و اختها لتقول : بعد اذنك يا ميس اتكلمى باسلوب احسن من كده مع شيرى هى اصلا معملتش حاجة مستر سيف هو اللى كان بيضحك

ريهام : والله عال حته بت زيك هتعلمنى اتكلم ازى

إلهام بقوة : لما حضرتك تغلطي فى صحبتى منغير سبب من حقى ارد عليكى و ادافع عنها

ريهام بحقد : انتى قليلة الادب انتى و هى و اتفضلوا انتوا الاتنين عند المدير

لتقول شيرى و هى تبكى : انا اسفه يا ميس

إلهام : انتى بتعتذرى على ايه انتى مغلطيش ولا عملتى حاجة اصلا

ريهام : انتى كمان بتبجحى طيب يلا على المدير و يا انا يا رفدكوا

لتتجه شيرى الباكية و معها إلهام الى المدير و خلفهم ريهام و هى تتوعد لهم

عندما وصلوا دلفت ريهام بهمجية للداخل لتجد سيف يجلس يتحدث مع المدير

ليقول المدير بغضب : انتى ازى تدخلى المكتب كده يا استاذة منغير ما تخبطى على الباب

ريهام : انا اسفة يا مستر حسن بس فى بنتين قمة فى قلة الادب و البجاحة لازم يترفدو

المدير : هما مين

ريهام بقسوة : ادخلوا

لتدلف شيرى و هى تبكى و بجوارها إلهام

لينتفض قلب سيف تزامنا مع انتفاضة جسده من مقعده عندما راى معشوقته فى تلك الحالة

ليقول بغضب موجة الى ريهام : ايه اللى حصل

ريهام : اتنين قليلات الادب بيبجحو فيا

المدير : استحاله شيرى

ريهام : يعنى انا هكدب مثلا

سيف بغضب : اسكتى انتى ليتوجه الى شيرى المزعورة و يقول بحنان : اهدى و قوليلى ايه اللى حصل

إلهام و هى تمسد فوق ظهر شيرى : اهدى يا شيرى و قولى ل المستر ميس ريهام بهدلتك قدام الفصل كله ازى

لتنكمش شيرى داخل احضان إلهام برفض خشية من ريهام

ليقول سيف بغضب ل ريهام : انتى عملتى ايه للبنت

لتقول ريهام بتوتر : معملتلهاش حاجة

إلهام بغضب : لا عملتيلها لتسرد ل سيف و المدير كل ما حدث من إلهام الى شيرى و رده فعلها هى

المدير بغضب : انتى اتجننتى ولا ايه ازى تتهمى طالبة بالاتهام البشع ده

ريهام : انا مقولتش كده دى كدابة

ليقترب منها سيف و يقول بغضب : مافيش مدرسة محترمة تتهم طالبة عندها اتهام زى ده ليتابع بغضب اكبر : لو حصل و اتعرضتى لاى طالبة من الطالبات بعد كده صدقينى حسابك هيكون معايا انا انتى جايا تعلمى مش جايا تهينى اى حد ليتابع بصراخ : اتفضلى روحى شوفى شغلك

لتركض ريهام من الغرفة خوفا من هذا الغاضب

ليلتفت سيف الى شيرى و إلهام و يقول الى إلهام : خدى شيرى و روحوا على مكتبى

عقبال ما اخلص حاجة مع المدير و هبعتلكم حد بعصير ليمون عشان تهدو

إلهام باعتراض : شكرا يا مستر مافيش داعى

سيف : اسمعى الكلام يا إلهام شيرى بتتنفض من الخوف لتنظر إلهام الى شيرى لتجدها فعلا تنتفض من الخوف لتقول : حاضر هنطلع لتذهب هى و شيرى الى غرفة مكتبه

ليلتفت سيف الى المدير و يقول بغضب : اللى حصل النهاردة لو اتكرر تانى هحاسبك انت انت فاهم

ليقول المدير بخوف : مش هيتكرر تانى يا فندم

ليذهب الى كافتيريا المدرسة ليطلب عصير ليمون ل الفتاتان و قهوة له ليذهب الى غرفته مع المشروبات ليترك الباب و يدلف الى الداخل ليضع المشروبات فوق الطاولة و يقول ل شيرى الباكية : ممكن تهدى شوية هى مش هتعمل كده تانى

شيرى ببكاء : ماهى ممكن تنزلنى فى الدرجات

سيف : تالتة ثانوية مالهاش درجات اعمال سنة اصلا و حتى لو هى متقدرش تعملك حاجة

شيرى باعين مثل اعين الاطفال : بجد

سيف بابتسامة : بجد

إلهام : انا مش عارفة اشكر حضرتك ازى يا مستر لولاك كان زمنا دلوقتى مفصولين

سيف : ولا شكر ولا حاجة ده اللى كان المفروض يحصل مع واحدة زى دى يلا اشربو الليمون

بعد ان شربوا المشروبات قال سيف ل شيرى بحب و حنان : ها هديتى يا قمر

لتحمر وجنتى شيرى خجلا و تقول : اه الحمدلله

سيف بمشاكسة : اللّٰه انتى احمريتى تانى ليه

لتخجل اكثر وسط ضحكات إلهام و سيف

إلهام بضحك : واللّٰه يا مستر هى علطول بتحمر بسبب و منغير سبب

شيرى بضيق طفولى و هى تنكز إلهام : بس بقى

إلهام : طيب طيب خلاص

ليضحك سيف على هتين الطفلتين

ليضق جرس المدرسة معلن عن ميعاد الاستراحة

شيرى و إلهام : شكرا يا مستر بعد اذنك احنا بقى هانزل البريك

سيف : معلش ثانية يا إلهام عايزك

شيرى بحرج و ضيق : طيب هسبقك انا يا إلهام لتدلف الى الخارج بضيق و هى تقول فى نفسها :يا ترى عايز إلهام ليه و هى قاعدة معاه بيقولوا ايه و هو يكلمها ليه اصلا و هو انا متضايقة ليه اووف

اما عند سيف و إلهام

سيف : فهمتى يا إلهام هتعملى ايه

إلهام بسعادة : تمام فهمت كل حاجه

سيف : طيب يلا اتفضلي انتى

لتذهب إلهام و يظل هو وحيدآ يفكر

****

فى المساء فى قصر (الشافعي)

تجلس راندا تنتظر ابنها و هى حزينة من ردة فعلة على حديث نظار تعلم انها اخطئت لكن لم يكن يمكن ان يقول هذا الكلام

ليقطع شرودها الحزين صوت سيف يقول : ماما

راندا : حمدلله على السلامة يا حبيبى هقوم احضرلك العشا

سيف و هو يمسك يدها : لا يا حبيبتي خليكى ليصمت قليلا ثم يقول : انا عارف

انك زعلانة منى عشان اللى عملته بس انا فعلا خلاص مكنتش قادر استحمل تانى و انفجرت و بالذات و انا عارف انها بتستغل طيبتك عشان تتحكم فيا زى ما عملت زمان و فهمتك ان الناس بقت وحشة و رفضتى انى انزل الشارع لوحدى نهائى

راندا بحزن : و انا عملت كده ليه مش عشان بخاف عليك يا حبيبى انا ماليش غيرك من بعد ابوك الله يرحمه و لو جرالك حاجة اروح فيها

سيف بحنان : بعد الشر عنك يا حبيبتي و ده اصلا اللى كان مصبرني عليها عشان عارف ان انتى مالكيش صحاب غيرها هى و طنط داليا و عارف اد ايه انتى بتحبيهم بس صدقينى كان خلاص فاض بيا

راندا : ولا يهمك يا حبيبى اهم حاجة انك متزعلش

ليضمها سيف و يقول : طيب لو بصحيح مش زعلانه ورينى الضحكة الحلوة

لتبتسم راندا و تقول : ربنا يخليك و يحفظك ليا يا حبيبى

سيف و هو يقبل يدها : و يخليكى ليا يا ست الكل

هذه هى امه رقيقة للغاية قلبها مثل الاطفال تحبه بشده تخشي عليه من الخدش فهو وحيدها و اخر ما تبقى لها فى هذه الحياة

★★★★★★★★★★★★★

بس كده يكون فصل النهاردة خلص يا رب يكون عجبكم

لو عجبكم عشان تفرحونى و تبسطونى
متنسوش تعملو ڤوت و كومنت برايكم❤️

شجعونى بقى ❤️

بس كده يكون فصل النهاردة خلص يا رب
يكون عجبكم لو عجبكم عشان تفرحونى و
تبسطونى متنسوش تعملو ڤوت و كومنت
برايكم ❤️شجعونى بقى ❤️

باى ❤

قبل ما تبدأو يا حلوين روحو ادخلوا بسرعة
على الجروب بتاعى(بحر الخيال)

اللينك بتاعة هنا على الواتباد فى الوصف

و متنسوش تفاعل حلو على الفصل ده

قراءة ممتعة ❤️

****

(5)

بعد اسبوع

فى صباح يوم جديد دلفت شيرى الى مدرستها تنظر حولها حتى وجدت إلهام و ذهبت اليها سريعا قفزت فجأة امامها و هى تقول : صباح الخير

لتنتفض إلهام فزعا ثم تقول بعد ان هدء فزعها و هى تمسك اذن شيرى : يا بت حرام عليكى هتقطعيلى الخلف

شيرى : اى اى اى خلاص خلاص اسفة سيبى ودانى بقى

لتتركها إلهام و هى تقول و هى تنظر الى شعرها المعقوص على هيئة قطتان : جاتك البلا و انتى طفلة قمر كده

لتبتسم شيرى باتساع

لتقول إلهام : طفلة و ربنا طفلة بتفرحى ب اقل كلمة و ذدتى طفولة بالقطتين اللى انتى عاملاهم دول

شيرى و هى تزم شفتيها : ليه وحشين

إلهام بحنان : لا يا روحى انتى فى كل حالاتك قمر

لتضمها شيرى بسعادة : My cute besties friend

إلهام : بطوطى القمر يا ناس

لتضحك شيرى بسعادة طفوليه فهى تعشق هذا اللقب المدلل لها من صديقتها

إلهام : بقولك ايه يا بطوطى

شيرى بابتسامة جميلة : نعم

إلهام : تعالى اعملك تسريحة حلوه

شيرى و هى تزم شفتيها : ما دى حلوه

إلهام : انا عارفه انها حلوه بس تعالى اجرب
فيكى التسريحة دى

شيرى باستسلام : حاضر

لتأخذها إلهام الى المرحاض الخاص
بالمدرسة لتبدأ فى تصفيف خصلاتها

لتبتسم لها شيرى بسعادة بعد ان انتهت
من تصفيف خصلاتها بهذا الشكل الجميل

بعد اسبوعفى صباح يوم جديد دلفت
شيرى الى مدرستها تنظر حولها حتى وجدت
إلهام و ذهبت اليها سريعا قفزت فجأة
امامها و هى تقول : صباح الخيرلتنتفض
إلهام فزعا ثم تقول بعد ان هدء فزعها و هى
تمسك اذن شيرى : يا بت حرام عليكى
هتقطعيلى الخلفشيرى : اى اى اى خلاص...

شيرى بسعادة : الله شكله بقى جميل اوى

إلهام بحنان : انتى اجمل يا روحى

لتضمها شيرى : انتى اجمل و احلى اخت فى الدنيا

إلهام : و انتى اجمل بنوتة فى الدنيا

لتسمع إلهام فجأة صوت هاتفها يرن بصوت رسالة لتظهره امامها ثم تقول لشيرى بعد ان انهت قراءة الرسالة : بقولك يا بطوطى اطلعى انتى الفصل دلوقتى عقبال ما اخد حاجة من دعاء ماشى ياقلبى

شيرى : ماشى لتذهب إلهام و تذهب شيرى الى الفصل لتفتح الباب لتجد الاضائة مغلقة لتقول و هى تفتح الانوار : محدش طلع الفصل ولا اي و قبل ان تكمل كانت الانوار اشتعلت و ضرب فوق راسها قصاصات من

الورق الملون لتنظر الى صديقاتها بصدمة و الى سيف الذى ينظر اليها بابتسامة جميلة بصدمة اكبر لتجد إلهام تدلف الى الداخل تحمل قالب من الجاتو كبير الحجم و تقول القمر بتاعى كمل Happy birthday to you 18 سنة

لتنظر اليها و الى الجميع و السعادة تقطر من عينيها ليلتف الجميع حولها بما فيهم سيف و هم يغنون Happy birthday و بعد انتهو قامت باحتضان إلهام بسعادة فهى لم تتذكر عيد مولدها لكن اختها و صديقتها تذكرت و قامت بمفاجأتها

لتسمع صوته العذب الهادء يغنى اغنية(كل سنة و انت طيب)

لتلفت الى سيف تنظر اليه باعين تشع سعادة و خجل يا الله كم صوته عذب جميل

و هو ايضا وسيم و اليوم اذدات وسامته انيق جذاب(يرتدى بنطال من اللون البني و قميص من اللون الابيض) يصفف شعره بطريقة انيقة رائحة عطره الرائعة تسللت الى انفها لتسرقها من الواقع تنقلها الى عالم ليس فيه الا هو و هى فقط

لتستفيق من شرودها على صوته الهادء يقول لها : كل سنة و انتى طيبة يا شيرى

ليحمر وجهها خجلا و هى تقول : و حضرتك طيب يا مستر

لتبدء صديقاتها بمعايدتها و تقديم الهدايا لها و هى تضمهم بسعادة

بينما خارج الفصل تقف تلك الشمطاء تقول : اه يا نارى كل ده يتعمل لبنت سواق الميكروباص و انا انا مدرسة الفرنساوى

ماحدش يعبرنى بس ماشى يا انا يا انتى يا بنت سواق الميكروباص

اما فى الداخل تقف وسط صديقاتها تمرح معهم و يقومون بالتقاط الصور التذكارية اما هو يقف يتابعها باعين لامعة عشقا تلك الجنية الصغيرة سارقة قلبة و عقلة كم يعشقها يعشق روحها النقية قلبها الطيب تصرفاتها الطفولية ضحكاتها البريئة جمالها الفاتن ب اختصار يعشق كل صغيرة و كبيرة بتلك الجنية الصغيرة

بعد انتهاء صديقاتها من معايدتها و المرح و الصور تقدم هو اليها بحقيبة هدايا صغيرة انيقة الشكل ليقول لها و هو يعطيها لها : كل سنة وانتى طيبة يا شيرى و يارب الهديه تعجبك

شيرى بخجل و سعادة : و حضرتك طيب يا مستر

بعد دقائق رن جرس المدرسة معلنا عن انتهاء الحصة التى قضيت كلها فى الاحتفال بعيد مولدها

ليتجه سيف الخارج و تدلف بعدها تلك الشمطاء و تنظر الى شيرى بحقد و الى كمية الهدايا التى حصلت عليها و بالذات تلك الحقيبة الصغيرة الانيقة التى اعطاها سيف لها

لتقول بغل : والله عال يا بنت سواق الميكروباص قلبتى المدرسة نادى عشان تتبسطى

لتهب شيرى من مكانها بغضب لا حقا تحملت الكثير لكن ان وصل الامر الى اهانه

والدها لن تصمت ابدآ لتقول و هى تحاول الهدوء : و ايه دخل والدى فى الموضوع يا ميس

ريهام بحقد : ماهو سواق ميكروباص اكيد مش متوقع من بنته انها تكون متربيه

شيرى بغضب : لحد ابويا و كفايا اولا انا ابويا مربينى احسن تربية ثانيا و ده الاهم الشغل عمره ما كان عيب ولا حرام مدام شريف ابويا صحيح سواق ميكروباص بس عمره ما دخل بيته فلوس حرام ربانى و بيعلمنى عشان لما اكبر ماتجيش واحدة قد بنتى تقول عليا كلام زى اللى انتى بتقوليه دلوقتى على ابويا اللى جزمتة برقبة اى حد يتطاول عليه

لتقترب منها ريهام بحقد و غل و تلقى حقائب الهدايا ارضا و ترفع يدها لتضرب

شيرى لتنظر اليها شيرى بعدم خوف و قبل ان تلمس يدها وجنتها امسكتها يد سيف الغاضب ليقول بغضب وهو يضغط فوق يدها بعنف : كده انتى خلصتى رصيدك معايا

ليترك يدها و هو يقول بغضب اكبر : يا استاذة يا محترمة يا قدوة ياللى المفروض تمنعى البنات من التنمر انتى اللى بتتنمرى على بنت و ايه كل شوية سواق ميكروباص سواق ميكروباص ايه هو سواق الميكروباص ده مش انسان ماله سواق الميكروباص راجل محترم مكافح شريف بياكل لقمته بعرق جبينه يعنى لا تاجر مخدرات ولا تاجر سلاح ولا مختلس ولا قواد

ليقول بقسوة : اتفضلي على مكتب المدير يا استاذة

لتذهب الى غرفة مكتب المدير بخوف من القادم اما هو اقترب من تلك الجالسة تبكى حولها صديقاتها ليقول لها : انا اسف يا شيرى على اللى حصل

شيرى بشهقات : و حضرتك زنبك ايه تعتذر

سيف : انا اسف عشان الكائن اللى كانت هنا اللى لا ينفع يتقال عنها مدرسة ولا انسانة حتى يلا هدى نفسك كده

شيرى : انا بس مش فاهمة هى بتعمل كده ليه طيب مضيقاتها ليا كنت بعديها لكن توصل لحد ابويا هو ايه زنبه هو عشان هى تقلل منه كده اكنه حرامى او حد وحش و هو احسن راجل فى الدنيا

سيف : طيب ممكن تهدى و اتاكدي انها هتاخد جزائها ليتجه الى غرفة المدير و هو فى كامل غضبه من هذه الشمطاء

اما عندها هى كانت تجلس و إلهام بجوارها و اصدقائها يلملمون الهدايا المبعثرة ارضا

لتقول احدى الفتيات بضيق : ربنا يسامحها المؤذية نكدت عليكى فرحتك

لتقول احدى الفتيات باسى و هى تمسك حقيبة الهدايا الخاصة بسيف : فعلا مؤذية بهدلت الهدايا و كسرت هدية مستر سيف لتنظر اليها شيرى و الى حطام زجاجة العطر الذى انتشرت راحتها الجميلة فى الفصل كله تبدو انها ثمينة

شيرى : ربنا يسامحها بقى خلاص يا جماعة انا هاستأذن من مستر حسن و امشى

إلهام : كويس حتى عشان ترتاحي و انا هاجي معاكى

شيرى : مالوش لزوم

إلهام : اسكتى انتى مش هسيبك تمشى كده لتلملم متعلقاتها و متعلقات شيرى و يتجهون سويا الى غرفة المدير ليطرقو الباب بهدوء و يدلفو الى الداخل

لتقول إلهام التى تنظر الى ريهام بضيق : بعد اذن حضرتك يا مستر حسن انا و شيرى نمشى عشان شيرى تعبانة شوية

المدير : تمام يا إلهام ليقول الى شيرى : سلامتك يا شيرى

بينما قال سيف بغيظ و هو ينظر الى اعين شيرى المنتفخة من كثرة البكاء : طيب استنى يا إلهام انتى و شيرى هوصلكم و

انتى يا استاذة اتفضلي و لما المدرسة تبلغك بميعاد التحقيق ابقى تعالى

لتنظر شيرى اليه بصدمة هل تم تحويل ريهام الى التحقيق و قبل ان تقول اى شىء

قال سيف و هو ينظر داخل اعينها برفض تام الى ما كانت سوف تقوله : يلا يا شيرى يلا يا إلهام عشان اوصلكم

لتجذب إلهام شيرى الرافضة تمام لهذا الاجراء القاسى الى الخارج

ليفتح سيف بابا السيارة لهم لتركب إلهام فى الخلف و تركب شيرى فى الامام بخجل لتقول لسيف : يا مستر مافيش داعى للتحقيق

سيف : ممكن تبطلى طيبة و متضيعيش حقك

شيرى باعتراض : بس

سيف : لو انتى مسامحة فى حقك فكرى فى حق باباكى و اصلا كده كده الموضوع خلص و هيتعمل معاها تحقيق رسمى بالكتير بعد بكره

لتصمت شيرى بضيق لم تكن تحبذ ان يتم هذا الاجراء القاسى مع ريهام لكن سيف راسه يابس انشف من حجارة الاهرامات

ليوصلها هى و إلهام اسفل منزلها حسب وصف ريهام ليقول لها قبل ان تغادر السيارة : ماتجيش المدرسة بكره النهاردة كان يوم طويل و بكره يوم اطول

شيرى باستفهام : ليه

سيف بغموض : بكره تعرفى المهم اسمعى الكلام و ارتاحى و هدى نفسك

شيرى : حاضر

لتغاد السيارة و تدلف الى بنايتها مع إلهام و هو يتابعها باعين لا يغادرها العشق الخالص تجاهها

★★★★★★★★★★★★★

بس كده يكون فصل النهاردة خلص يا رب يكون عجبكم

لو عجبكم عشان تفرحونى و تبسطونى متنسوش تعملو ڤوت و كومنت برايكم❤️

انا اسفة جدا جدا على التأخير بس حرفيا انا الايام دى مفرومة عشان بعمل حاجات كتير خاصة بدراستى ف سامحونى على التأخير

قراءة ممتعة❤️

****

(6)

فى صباح اليوم التالي

استيقظت بنشاط رغم سوء يومها السابق
الا انها قررت ان تبدأ يومها الجديد دون ان
يعكره اليوم السابق

لتتجه الى غرفة والدها

لتدلف لتجد والدها مستيقظ و يحمل بين
يديه البوم الصور المجمع لها مع والديها و
فيه العديد من الصور الخاصة ب والدتها
لتجد بعض الدموع العالقة باهداب والدها
لتتجه اليه سريعا و الحزن يعتلي قلبها و
وجهها لتقول و هى تجلس بجانبه : انا عارفه
ان ماما وحشاك زى ما وحشانى و يمكن
اكتر بس هو انا مش بعوضك عنها ولو حتى
واحد فى المية

ابراهيم : لا يا حبيبتي دا انتى اللى باقيالى فى الدنيا دى من بعد امك نفسى قبل ما اموت اشوفك فى مركز كبير و بعدها اسلمك ل راجل كويس و محترم يصونك و يحافظ عليكى

شيرى : بعد الشر عنك يا حبيبى متقولش كده لتتابع بمرح : و يلا بقى عشان تاخد شاور عقبال ما احضر الفطار و نفطر سوى عشان اقعد اذاكر

ابراهيم : ماشى يلا يا قردة

لتساعده على النهوض ليدلف الى المرحاض و تتجه هى الى المطبخ لتعد طعام الفطور

بعد ان انتهت جلست هى و والدها يتناولون الطعام و بعد ان انتهيا اعطت والدها الدواء و تركته لينام و ذهبت لتذاكر دروسها بالتأكيد

بعد ان اعدت مشروبها المفضل(شاى ب حليب)

لتغوص فى دروسها و مشروبها المفضل

****

فى مكان اخر بالذات فى القصر المملوك لعائلة (الشافعي)

كان يجلس سيف جوار والدته يتحدث معها هو و شريف

رانيا : لا طبعا يا سيف مينفعش اللى انت بتقوله ده

سيف : ليه بس يا ماما انا استحالة ائذيها ما تقول حاجة يا شريف

شريف : يا طنط سيف بيحبها بجد ده عمل الميتعملش عشانها

رانيا : لا دى بنت صغيرة و انا معرفهاش

سيف : صدقينى يا ماما هى شبهك فى كل حاجة فى الرقة و الهدوء و القلب الابيض النقى و انا متأكد انك اول ما تشوفيها هتحبيها علطول

رانيا : انت متأكد يا سيف انها كويسة و انك فعلا بتحبها انا خايفه تضيع مستقبل البنت

سيف بنفى شديد : استحالة طبعا يا ماما انا بحبها جدا و بعدين انا مش هعمل اى مشكلة او حاجة دى اسمها هيبقى على اسمى احنا هنروح نطلبها من باباها و نكتب الكتاب عشان اعرف اجيبهم يعيشوا هنا و ابقى متطمن عليا و بعد ما تخلص الامتحانات هنبقى نعمل الفرح

رانيا : يا سلام ياسى سيف البنت لسه مكمله18 سنة امبارح و انت تروح تكتب عليها النهاردة

سيف : و ايه المشكلة بس يا امى

رانيا : انت ممكن كده تشغلها عن مذاكرتها و مستقبلها يضيع بسببك

سيف : ماما انا اصلا اللى بذاكر لها

لتزفر رانيا لقد انتهت كل حججها ماذا تفعل الان

سيف : ماما يا حبيبتي ممكن اعرف انتى ليه مصممه تطلعى حجة فى الموضوع

رانيا و هى على وشك البكاء : بصراحة خايفة تتجوز و هى تخدك منى و انا مقدرش اعيش من غيرك انت النفس اللى بتنفسه انت كل حاجه ليا من بعد ابوك الله يرحمه

سيف بحنان و هو يضمها : يا قلبى انتى ولا مليون واحدة تقدر تبعدنى عنك انتى الحب الاول يا احلى و اجمل و ارق ام فى الدنيا

رانيا : يعنى مش هتبعد عنى

سيف : تو تو تو مقدرش انتى اغلى ما عندى يا رنوش عارفه بجد شيرى شبهك صدقينى نفس الرقة و القلب الابيض النقى صدقينى هتحبوا بعض اوى و متأكد جدا ان هى هتعتبرك مكان والدتها الله يرحمها

رانيا : الله يرحمها و انا هبقى مامتها زى ما انا مامتك و لو زعلتها انا اللى هقفلك

شريف : البس يا معلم الحكومة هى اللى هتتصدرلك

سيف : لا خلاص يا عم كده مقدرش ازعلها فى اى حاجه احسن اتضرب

لتبتسم رانيا و تضمه : مبروك يا اجمل عريس فى الدنيا

سيف : الله يبارك فيكي يا ام العريس

ليتابع بمشاكسة : اه و علفكرة انتو الاتنين نفس الطول اوزعه زى بعض

لتبتعد رانيا عنه بغيظ طفولى : انا اوزعه يا قليل الادب طيب والله لاعضك

ليركض سيف منها و هى تركض خلفة تريد عضه

و شريف غارق فى الضحك ف رانيا رغم انها ام و ابنها سيتزوج و قريبا سوف تصبح جده الا انها طفولية الى اقصى الحدود تملك قلب نقى مثل الاطفال و تعاند و تحزن مثل الاطفال

****

فى السادسة مساء فى منزل العم (ابراهيم)

تدلف شيرى خارج المرحاض و هى تزفر براحة فهى بعد ان انهت مذاكرتها قررت تنظيف المنزل و قد قلبته راسا على عقب لتكون النتيجة فى النهاية مرضيه لها فالمنزل اصبح يلمع

لتسمع صوت طرقات باب المنزل بعد ان انتهت من ارتداء ملابس شتوية ثقيلة لتدفئها حتى لا تمرض لتتجه الى الباب و تفتحه لتجد إلهام

إلهام : عاملة ايه يا بنت عم ابراهيم و كادت تدلف الى الداخل لتصرخ شيرى فجأة : اقفى عندك

إلهام : بسم الله الرحمن الرحيم فى ايه يا بت

شيرى : اقلعى الشوذ انا لسه منضفة البيت كله و مسحاه

إلهام : فزعتينى يخربيتك حاضر ياختى و ادى الشوذ اهه اتقلع لتتابع بعد ان دلفت الى الداخل امال فين عمو ابراهيم

شيرى : جوه فى الاوضة هادخل اشوفة نايم ولا صاحى و اندهلك

إلهام : ماشى

لتدلف شيرى عند والدها لتجده مستيقظ لتقوم باستدعاء إلهام

إلهام الى ابراهيم : اذيك يا عمو صحتك عاملة ايه دلوقتى

ابراهيم : الحمدلله يا هيما

إلهام بضيق طفولى : برضوا هيما يا عمو

لتمسك شعرها و تتابع : طيب وحياة شعرى الطويل ده انا بنت يا عمو

ابراهيم بضحك : بهزر معاكى يا هيما

إلهام بابتسامة : تسلم يا عمو

ابراهيم : يلا يا شوقي خد هيما و اتكلو من هنا

لتضحك إلهام و هى تشيرى الى شيرى و تقول : شوقي هههههه شوقي هههههه

شيرى بغيظ طفولى : بس يا هيما كده يا بابا تضحك الرخمة دى عليا

ليضحك ابراهيم على غضب طفلته

لتتجه اليه شيرى تقبل جبينة و تقول : ربنا يخليك ليا يا بابا و ميحرمنيش من الضحكة دى ابدا

ابراهيم : و يخليكى ليا يا حبيبتي يلا روحو اقعدو مع بعض و سيبونى ارتاح شويه

شيرى : ماشى يا حبيبى لتتجه هى و إلهام الى غرفتها و بعد نصف ساعة سمعت طرق على الباب لتتجه اليه

لتفتح الباب و تنظر امامها بصدمة و تقول : م م م مستر سيف

سيف بابتسامة : اذيك يا شيرى والدك موجود

شيرى : اه بابا موجود ليه حضرتك عايز حاجة

لتسمع صوت إلهام تقول و هى تجذبها من امام الباب : اتفضل يا مستر ثانية واحدة هدخل اشوف عمو صاحى ولا لا

لتسحب شيرى معها الى الداخل لتجد ابراهيم مستيقظ لتقول : عمو مستر سيف عايز حضرتك

ابراهيم باستغراب : طيب يا بنتى دخليه

لتدلف إلهام الى الخارج و تعود مرة أخرى و معها سيف وسط صدمة شيرى ماذا يحدث من حولها الان

ليقول سيف الى ابراهيم : اذي حضرتك يا عمى

ابراهيم : الحمدلله يابنى

ليقول سيف و هو يشير الى شيرى بعينيه : كنت عايز حضرتك فى موضوع

ابراهيم : روحوا يا بنات اعملولنا فنجانين قهوة لتدلف إلهام الى الخارج و معها شيرى

ابراهيم : خير يابنى

ليتحمحم سيف و يقول : انا طلب ايد شيرى يا عمى

ابراهيم : انت بتقول ايه ده ازى يعنى انت المدرس بتاعها و تعليمها و حاجات كتير

سيف : احم احم انا هقول لحضرتك كل حاجة انا سيف الشافعي مالك شركات (الشافعي) لصناعة الادويه

ابراهيم : و انت ايش عرفك ب بنتى و ازى بقيت المدرس بتاعها

سيف بتوضيح : اللى حصل انى من فترة قابلت شيرى صدفة و اعجبت بيها جدا و جبت عنها كل المعلومات اللى تخصها و

قررت عشان اعرفها اكتر و هى تعرفنى اروح المدرسة و اتعين هناك مدرس احياء و اللى ساعدني اكتر منصبى و انى خريج كلية صيدلة و عشان مظلمهاش هى او البنات ذاكرت منهج الاحياء بتاع تالتة ثانوى كله من اول و جديد و فضلت عامل مدرس فترة لحد ما اتاكدت من مشاعرى ليها و استنيت اما هى تتم18 سنة عشان اطلب ايديها من حضرتك و اكتب الكتاب علطول

ابراهيم : كل اللى انت بتقوله ده يدل انك بتعشق بنتى بس انا ايش ضمنى متأذيهاش فى يوم من الايام و انا طبعا مش هقدر اعمل حاجة لانى مريض و حالة قلبى متأخرة و دى بنتى الوحيدة اللى طلعت بيها من الدنيا

سيف بعشق : اولا ربنا يدى حضرتك الصحة ثانيا انا ممكن اعمل اى حاجة عشان خاطر

شيرى انا فعلا بعشقها و مقدرش ائذيها لان و ببساطة روحى متعلقه فى روحها و لو حضرتك وفقت ها نكتب الكتاب دلوقتى

ابراهيم : انا موافق اسلمك اغلى حاجة عندى عشان بس شوفت عشقك ليها فعنيك مش هقولك حط بنتى فى عنيك لا حطها فى قلبك و حافظ عليها زى ما تكون اغلى جوهرة موجودة فى الكون كله و بقت من حظك انت عشان هى فعلا اغلى جوهرة عندى

ليضمه سيف و يقول بسعادة : شيرى هحطها فى قلبى لانها اغلى جوهرة عندى انا كمان

ابراهيم بابتسامة : طيب يلا يا عريس نادي العروسة عشان اقول لها

سيف : حاضر يا عمى بس بعد اذنك خلينى انا اقولها انى رجل اعمال مش مدرس

ابراهيم : ماشى يا سيف

ليدلف سيف الى الخارج و يقول : شيرى والدك عايزك

لتتجه شيرى الى غرفة والدها

ليقول سيف الى إلهام : يلا يا إلهام هاتى الفستان و الحاجة بسرعة و دخليهم اوضتها

لتومى اليه إلهام سريعا و تتجه لتنفز ما قاله

ليقوم هو بالاتصال ب شريف و يقول : ايوه يا شريف يلا هات ماما و المأذون و تعالى

اما فى الداخل عند ابراهيم و شيرى

ابرهيم : تعالى يا حبيبتي

لتجلس بجانبه ليجذبها الى احضانة و يقول : كبرتى يا جوهرة بابا و بقيتى عروسة جميلة

لتنظر اليه باستفهاف و خجل

ليقول بابتسامة : مستر سيف طلب ايدك يا حبيبتى

لتنظر اليه بخجل و ذهول

ابراهيم : ها ايه رايك

شيرى بخجل : مش عارفة

ابراهيم : يعنى اقولة مش موافقة

شيرى بتسرع : لا للتابع بخجل يوه يا بابا معرفش

ليضمها اليه مرة اخرى و يقول : يا قلب بابا انتى

ليقول بصوت عالي : سيف هات المأذون يا حبيبى

سيف بمشاكسة لشيرى الحمراء من كثرة الخجل : فى السكة يا عمى

لتركض شيرى الى غرفتها بخجل

ابرهيم بضحك : عاجبك كده اديها اتكسفت

ليضحك سيف بسعادة ف اخيرا سوف تصبح تلك الجنية جنيتة خاصته له وحدة

بعد قليل كان سيف يجلس هو و ابراهيم فى غرفة الصالون فى انتظار والدته و شريف و المأذون ليسمعا طرقات الباب ليقوم سيف لفتح الباب لتدلف والدته و بعدها شريف و المأذون

اما عند شيرى و إلهام

كانت شيرى تجلس امام مرآتها بعد ان ارتدت ذالك الفستان الرقيق الذى احضره سيف لها الذى اصبحت فيه مثل الاميرة و صففت إلهام شعرها بشكل جميل و انيق و وضعت لها بعض مساحيق التجميل لتبرز جمالها

**********فى

السادسة مساء فى منزل العم

(ابراهيم)تدلف شيرى خارج المرحاض و هى تزفر براحة فهى بعد ان انهت مذاكرتها قررت تنظيف المنزل و قد قلبته راسا على عقب لتكون النتيجة فى النهاية مرضيه لها فالمنزل اصبح يلمع لتسمع صوت طرقات باب ال...

لتقول بنبرة متوترة توتر بالغ : إلهام هو انا بجد شكلى حلو هو اللى بيحصل دلوقتى ده حقيقى اصلا انا خايفه و مش فاهمه حاجه

إلهام : ايوه انتى زى القمر مش بس حلوه و اللى بيحصل حقيقى و انتى هتبقى مرات مستر سيف يا محظوظة ممكن تهدى نفسك و تبطلى توتر بقى

شيرى : طيب طيب خلاص هو انا هبقى مراته بجد

إلهام : يختاااااااى

ليسمعا طرقات الباب لتقوم إلهام بفتحه

ليقول سيف بابتسامة : يلا عشان المأذون عايزك بره

ليعود إلى مكانه و تخرج هى مع إلهام و هى تنظر الى الارض بخجل و توتر

ليقول المأذون : موافقة يا بنتى

لتومى براسها

ليقول المأذون : طيب تعالى امضى

لتجلس بجانب والدها و تضع امضائها فوق

عقد الزواج ليقول المأذون : بارك الله لكما و بارك عليكما و جمع بينكم فى خير لتصبح رسميا و بكل مقايس العالم زوجته و ملك له هو فقط

ليقف من مكانه و يتجه إليها يضمها بحب و سعادة ليبتعد عنها و يقبل جبينها

ليقول لها : مبروك يا حرم سيف الشافعي ممكن تقبلى منى الهديه الصغيرة دى

لتنظر اليه بخجل و استغرب ليخرج علبة صغيرة الحجم مصنوعة من القطيفة ليفتحها امامها ليظهر خاتم جميل الشكل مصنوع من الماس به قلب وردى اللون من الماس (النجم الوردى)

لتنظر اليه بصدمة : شكله حلو اوى بس ده شكله غالى اوى

سيف و هو يلبسها الخاتم : مافيش حاجة تغلى عليكى يا حبيبتي ليقبل يدها برقة بعد ان البسها الخاتم

ليقترب منها و يقول بنبرة عاشق : بعشقك يا جنيتى❤

★★★★★★★★★★★★★

يتبع.....

بس كده يكون فصل النهاردة خلص يا رب يكون عجبكم

لو عجبكم عشان تفرحونى و تبسطونى متنسوش تعملو ڤوت و كومنت برايكم

رانيا و هى تجذب شيرى الى احضانها : الواد ده مكذبش عليا لما قالى انك شبهى

شيرى بخجل : ليا شرف انى ابقى شبه حضرتك

رانيا بحنان : حضرتك ايه بقى قوليلى يا ماما

لتنظر لها شيرى و تمتلئ عينيها بالدموع لتنغرس فى احضانها اكثر و يبدأ صوت بكائها فى الارتفاع

لتربط رانيا فوق ظهرها بحنان و تقول : حبيبتى لو دايقتك خلاص براحتك بس متعيطيش

شيرى و هى تدفن وجهها فى احضانها اكثر : لا مضيقتش بس ماما وحشانى اوى و كان نفسى تبقى معايا النهاردة

رانيا : الله ما انا قولتلك انا ماما و يوم الفرح انا اللى هلبسك طرحه الفستان بايدى و هسيب الواد ابو طويلة ده مع صحابه

لتضحك شيرى على مزاح رانيا لتجد نفسها فجأة فى احضان سيف لتسمعه يقول : تعالى ياختى تعالى يا حبيبتى عيطى فى حضن جوزك حبيبك

لتدفن وجهها فى صدره من كثرة الخجل ليرتفع صوت ضحكات الجميع

ليقول ابراهيم : اختشى يا ولا انا قاعد

سيف بمرح : سورى يا عمى بس خلاص بقت مراتى لقد هرمت من اجل هذه اللحظة

ليضحك الجميع بينما هى يزداد خجلها اكثر

لتقول رانيا و هى تخرج شيرى من احضان سيف : ابعد يا سيف البت بقت شبه الفراولة

سيف بسرحان : ماهى طول عمرها فراولة

لتركض شيرى الى غرفتها من كثرة الخجل و خلفها إلهام ليضحك الجميع مرة أخرى على خجلها الذى لا ينقص بل يزداد

لتقول رانيا : ربنا يهنيكم ببعض يا حبيبى شيرى فعلا بنوتة عسولة اوى و تدخل القلب علطول

سيف بغرور زائف : ايوه ايوه مراتى

لتضحك رانيا و هى تضربه فوق كتفه

سيف ل ابراهيم : ممكن يا عمى اطلب منك طلب

ابراهيم بابتسامة : اطلب يا حبيبى

سيف : ممكن بعد اذن حضرتك تيجى معايا انت و شيرى تقعدو معانا فى البيت و قبل ان يعترض ابراهيم تابع سيف سريعا : عشان خاطرى يا عمى لو سمحت عشان ابقى متطمن على حضرتك و على شيرى و انتو معايا

ابراهيم : بس يابنى

سيف بمقاطعة : مبسش ولا حاجه عشان ابقى متطمن و مرتاح طول ما انتو قدام عينى

ابراهيم باستسلام : خلاص يابنى اللى تشوفه

سيف : طيب بعد اذنك هدخل اقول ل شيرى تجهز حاجتكم

ليومئ له ابراهيم ليتجه سيف الى غرفة شيرى ليطرق الباب و يدلف ليجدها تجلس هى و إلهام

و إلهام تحاول تهدئة توترها و خجلها

سيف : شيرى ممكن تجهزى حاجتك انتى و عمى عشان هتيجو معايا البيت

شيرى بخجل و توتر : بس بس

سيف بمزاح : لا انتى كده هتبسبسى من هنا للصبح يلا يا حبيبتي جهزى حاجتك انتى و عمى عشان نمشى و نبقى نشوف حكاية البس دى لما نوصل البيت ليغمز لها ب احدى عينيه بمشاكسة و يدلف الى الخارج

شيرى بتوتر و خجل : انا هتعامل معاه ازى ده

إلهام بمكر : والله قمر و چان كده فى نفسه

شيرى بضيق : متقوليش على جوزى قمر

إلهام بمرح : ياختى بطة انتى بتغيرى

شيرى بخجل : مش جوزى انا اصلا مش مصدقه ان مستر سيف بقى جوزى

إلهام بمرح : لا صدقى يا بنت المحظوظة بقى جوزك

شيرى بخجل : بطلى بقى يا إلهام

إلهام : طيب يلا يا عروسة عشان نجهز حاجتك انتى و عمو عشان تمشى مع جوزك

شيرى : والله انتى رخمة

شيرى فى نفسها : جوزى انا مش مصدقه انى اتجوزت اصلا و فى حد بيقول عليا مراته و

الحد ده مستر سيف جوزى كلمة جديدة عليا لسه مش مستوعبها بس حبها لما اقولها على مستر سيف

لتستفيق من شرودها على صوت إلهام تقول بمرح : ايه روحتى فين يا عروسة يلا نجهز الحاجة

شيرى بابتسامة : طيب هغير هدومي و اجهزها الحاجة معاكى

لتبدل ثيابها الى (بنطال من خامة الچينس ازرق اللون و بلوفر طويل ابيض اللون) و تبدأ هى و إلهام بضب الاغراض

و بعد ان انتهت من اغراضها و اغراض والدها دلفت الى غرفة الجلوس تقول بخفوت : الحاجة جهزت

ليقوم سيف من مقعده و يقول و هو يتوجه الى الحقائب : تمام تعالى يا شريف ساعدني ننزل الشنط ليقول الى والدته و والد شيرى و شيرى : خليكو هنا لحد ما ننزل الشنط

و بعد دقائق كان انتهى سيف و شريف من وضع الحقائب فى السيارات

ليتجه الجميع الى السيارات بعد توديع مالئ بالدموع من شيرى و إلهام

ليقول سيف لهم بمرح عندما راى كم الدموع الهائل : ايه يا جماعه محدش هيموت بعد الشر شيرى بس نقلت و بعدين انتو كل يوم هتشوفو بعض فى المدرسة و ارغو مع بعض فى التليفون زى ما انتو عايزين

لتنظر اليه إلهام و شيرى بعدائيه

ليعود للخلف بخوف من نظراتهم ليقول الى شريف : شريف هما هياكلونى ولا ايه

شريف : باين كده بقولك ايه سيبهم براحتهم احسن نتاكل انا و انت بالزيت و الليمون و معانا شوية سلطات

ليبتلع سيف رمقة و يقول : انا بقول كده برضو ليقول الى الفتيات : براحتكم يا بنات

و بعد وداع طويل ذهبو

و اخيرا وصلو الى المنزل لتنظر شيرى حولها بذهول شديد اهذه ڤيلا ام قصر

ليقول سيف لها ببعض التوتر بعد ان طلب من العاملت فى القصر بوضع الحقائب فى الغرف و توصيل ابراهيم الى غرفتة : البيت عجبك

لتنظر شيرى اليه بذهول تريد الحديث

ليقول سيف و هو يسحبها من يدها الى الاعلى : هانتكلم فوق

ليصعد بها الى غرفة كبيرة جميلة جدرانها وردية اللون اساسها من اللون الابيض الجميل مزينة و مرتبة كأنها صنعت خصيصا لاستقبالها و هذا ما حدث بالفعل لقد امر سيف بتجهيز الغرفة المجاورة لغرفتة حتى تليق بجنيتة الصغيرة

شيرى بذهول : انا مش فاهمه حاجه انت ازى مدرس لسه فى بداية حياته و عندك قصر

سيف بتوتر و هو يحك عنقة : مهو انا مش مدرس

لتشهق شيرى و تقول ببرائة : تاجر مخدرات

ليقول سيف سريعا : تاجر مخدرات ايه بس هتودينى فى داهية

شيرى ببرائة : امال ايه هما تجار المخدرات اللى بيبقى معاهم فلوس كتير كده

سيف بذهول : يخربيت البرائة هو فى برائة كده يا ناس ليتابع و هو يمسك يدها و يجلس و يجلسها بجواره فوق الاريكة : لا يا جنيتى انا مش تاجر مخدرات انا مالك شركات الشافعي لصناعة الادويه

لتشهق بذهول ليتابع هو سريعا : منغير ما تزعلى منى عشان خبيت عليكى انا عملت كده عشان بحبك و بعشقك من اول مره شوفتك فيها

لتحمر هى خجلا عندما تذكرت اول لقاء بينهم

ليبتسم هو و يكمل : فاكرة رميتينى من الميكروباص ازى ليزداد خجلها اكثر ليتابع هو : المهم ان انا لمحت رقم الميكروباص و حفظته و جبت عن طريقه كل المعلومات عنك و فضلت افكر ازى اظهر قدامك تانى عشان اتاكد من حبى ليكى و اخليكى تحبينى لحد ما وصلت لطريقة اقدر منها انى ابقى قريب ليكى و هى انى ابقى المدرس بتاعك

شيرى : بس انت كده كذبت عليا

سيف : انا مكذبتش انا كنت عايز اوصلك و مش عارف و كل شئ مباح فى الحب و الحرب

شيرى : هو الحب يخليك تعمل كده

سيف : و اكتر من كده دا انا ذاكرت منهج الاحياء بتاعك كله من اول و جديد عشان اعرف اشرحلك

لتبتسم شيرى بخجل

ليقف و يجذبها لتقف بجواره : انتى مش زعلانة عشان خبيت عليكى

شيرى بخجل : لا خلاص مش زعلانة

سيف : طيب تعالى بقى عشان محضرلك مفاجأة

شيرى بفضول : مفاجأة ايه

سيف : مفاجأة عيد ميلادك اللى معرفتش اعملهالك

شيرى : ما انت عملتها فى المدرسة إلهام قالتلى ان انت صاحب فكرة مفاجأة عيد

ميلادى و انت اللى جهزت كل حاجة عن طريق إلهام

سيف بعشق : دى مفاجأة الفصل مفاجأتى انا معرفتش اديهالك فى ساعتها ليخرج صندوق هدايه كبير و يبدأ فى غناء اغنية (كل سنة و انت طيب) (احمد جمال) بصوته العذب الجميل

و بعد ان انتهى قبل جبينها

لتقول هى بسعادة و خجل : صوتك حلو اوى

سيف : مش احلى منك ليتابع و هو يعطيها الصندوق : انا عرفت ان ريهام كسرت البرفيوم اللى ادتهالك فى الفصل فا جبتلك واحدة بدلها

لتقول شيرى : شكرا بجد انا زعلت عليها اوى عشان ريحتها كانت جميلة اوى و شكلها كان غالى

سيف و هو يقبل جبينها : مافيش حاجة تغلى عليكى يا حبيبتي يلا افتحى البوكس

لتقوم بفتحه لتنظر بدهشة و سعادة طفلة لتجد فى داخلة الكثير من انواع الشيكولاته و دبدوب على شكل فيل وردى اللون و دمية على هيئة اميرتها المفضلة من اميرات ديزنى بل(الجميلة) و مج و نوت بوك مطبوع عليهم صورتها و بلوره جميلة بداخلها فتى يراقص فتاة و بلوره اخرى بها جنية جميلة الشكل و زجاجة عطر مثل التى اعطاها لها من قبل و فى النهاية وجدت علبة مستطيلة قطيفة لتفتحها لتجد بداخلها سلسال رقيق من الفضة يتدلى منها قلب جميل ليقوم

سيف باخذ السلسال منها و فتح القلب لتجد بداخله جنية صغيرة مصنوعة من الالماس وردية اللون

ليقول سيف : ممكن البسهالك

لتومئ اليه بسعادة و ترفع شعرها ليقوم هو بوضع السلسال حول عنقها و بعد ان انتهى قبل وجنتها لتلتفت اليه بصدمة و خجل

ليقول سيف بابتسامة : الهدية عجبتك

شيرى بخجل : امم شكرا جميلة جدا بس ممكن اسألك سؤال

سيف : طبعا اتفضلى

شيرى : ليه السلسلة على شكل جنية جوه قلب

ليقول و هو يضمها : عشان انتى يا جنيتى جوه قلبى و جنية ليه عشان بجمالك و نقاء قلبك و برائتك انتى جنية نزلتى من الجنة عشان تبقى جنيتى بتاعتى " جنية انتى.....فى عينيكى.....اكتشفت.....جمال الكون "

ليدنو من وجهها و يسرق قبلة من شفتيها قبلة رقيقة عميقه سرقتهم من العالم الى عالم المشاعر الوردى

ليبتعد عنها بعد قليل و يقول : بعشقك يا جنيتى ليقبل جبينها و يدلف خارج الغرفة يتركها وحدها مصدومه خجلة من ما حدث

****

بعد ايام

فى المدرسة

كان يجلس سيف فى غرفتة ليسمع طرق الباب ليقول : ادخل

لتدلف تلك الجنية الصغيرة سارقة قلبة

ليقف من مكانه و يتجه اليها يمسك يدها و يقبل جبينها

لتقول بخجل : مستر

ليقاطعها سيف بمشاكسة : تانى مستر احلفلك ب ايه انى جوزك

شيرى بخجل : يا مستر بقى

سيف بمشاكسة : يا قلب و عقل المستر

لتنظر الى اسفل بخجل

ليضحك سيف و يقول : خلاص خلاص ها يا جنيتى عايزة ايه

شيرى بتوتر : يعنى انت سمعت الصبح عن اعلان الرحلة السانوية بتاعة المدرسة

سيف : و انتى عايزة تطلعى

شيرى بتوتر : اممم بس خايفه على بابا هو انت مش هتوافق

سيف : اممممم طيب هشوف الموضوع ده

لتنظر اليه بخيبة امل

ليقول هو بابتسامة : طيب خلاص متبصليش كده انا اصلا حجزت ليا و ليكى عشان تغيرى جو شوية و ابقى متطمن عليكى و انتى معايا

شيرى بسعادة : بجد لتقول بعدها : طيب و بابا

سيف : متخافيش عمو مش لواحده و لو خايفة عليه اوى هجيبله طقم طبى كامل يفضل ملازمة الاسبوع بتاع الرحلة كله تمام

شيرى : ماشى بس انا مش متعودة ابعد بعيد عنه

سيف : اممم خلاص نكلمه كل يوم ڤيديو كول تمام

لتومئ براسها

سيف بابتسامة : مبسوطة

شيرى بابتسامة : جدا بس خايفه على بابا

ليضمها سيف اليه بعشق يعشق تلك الصغيرة البريئة بكل ما تحمله الكلمة من معنى

★★★★★★★★★★★★★

بس كده يكون فصل النهاردة خلص يا رب يكون عجبكم

لو عجبكم عشان تفرحونى و تبسطونى متنسوش تعملو ڤوت و كومنت برايكم❤️

(8)

و اخيرا اتى اليوم المنتظر يوم الرحلة المنتظرة

استيقظت شيرى صباح على صوت رانيا تقول : يلا يا شارو يا حبيبتى عشان متتاخريش

شيرى بنعاس : صباح الخير يا ماما

رانيا : صباح الفل يا قلب ماما يلا قومى اجهزى عقبال ما اصحى سيف لتغادر رانيا الغرفة بينما تحركت شيرى بنشاط و حياويه فى جميع انحاء الغرفة ليكون كل شئ جاهز ولا ينقص شئ تتحرك بنشاط و بسعادة

فهى و اخيرا سوف تريح اعصابها قليلا من ضغوطات الثانوية العامة و المعروفة بانها سنة (التعذيب) عند اى طالب فحقا يتعرضون لطغط نفسى عظيم

(ادعو لطلاب الثانوية العامة كتير لان فعلا بيتعرضو لضغط جبار و خاصة السنة دى عشان الكورونا و ظروف الامتحانات)

دلفت خارج المرحاض بعد ان تمتعت ب المياه الدافئة التى انعشتها و انعشت جميع خلايا جسدها

لترتدى ملابسها المكونة من (بنطال من خامة الچينس اسود اللون و سويت شيرت رمادى اللون و سكارف وردى اللون و حذاء رياضي من اللون الابيض)

لتدلف خارج الغرفة بعد ان انتهت من تمشيط شعرها و نثرت عطرها الرائع الذى اهداه سيف لها

لتتجه الى الاسفل بالتحديد غرفة الطعام و لكن قبل ان تنزل وجدت ذراع قوية تسحبها لتجد نفسها فجأة فى غرفة سيف و مكبلا بين ذراعيه القويين

لتنظر اليه بصدمة مما فعله و مما يرتديه فهو تقريبا لا يرتدى شئ غير منشفة يلف خصره بها و عارى الصدر لتجده يقول : صباح العسل على العسل اللى محليه حياتى

شيرى بخجل : صباح الخير

سيف : فين عسل الصبح

لتقوم شيرى بتقبيل وجنته وهى فى قمة خجلها تتذكر ما قاله لها قبل ايام انها يتوجب عليها تقبيل وجنته كل يوم صباحا و إلا سوف يقوم هو بتقبيلها فى اى زمان و مكان

سيف و هو يقبل وجنتها : تعالى طلعيلى الطقم اللى زى اللى انتى لابسة لتومئ براسها و تتجه الى خزانة الملابس بعد ان فك حصارها اخيرا لتقوم بأخذ تلك الملابس المشابهة لما ترتدى و هى تتذكر عندما ذهبوا لشراء ملابس جديدة لها ليقرر هو ان يحضر ملابس رجالى له تشابه ملابسها لتكون جميع الاطقم هكذا متشابهه حتى الاحذية لقد احضرو احذيه متشابه

لتقول بخجل و هى تعطيه الملابس : الطقم اهوه هنزل استناك تحت

ليمسك يدها قبل ان تنزل و يقول : خاليكى انا هادخل اجهز فى الحمام عقبال ما تختاريلى البرفيوم و الساعة و الكوتش ليقبل وجنتها و يدلف الى المرحاض

لتبدأ هى باختيار الساعة لتتماشى مع ملابسه و العطر و اختيار حذاء مماثل لما ترتديه

ليدلف خارج المرحاض بعد انتهاء من ارتداء ملابسه(بنطال اسود من خامة الچينس و سويت شيرت رمادى اللون) ليقوم بتصفيف شعره و وضع عطره و ارتداء ساعته الفضيه التى اختارتها هى

ليتوجهو الى الاسفل بعد ان انتهى من ارتداء حذائه

ليدلفو غرفة الطعام و هو يمسك يدها و يلقيان تحيه الصباح ليبدأ الجميع فى تناول الطعام (ابراهيم و سيف و رانيا و شيرى)

بعد ان انتهو من تناول الطعام بدأ سيف و شيرى بتوديع ابراهيم و رانيا

رانيا : خالى بالكو من نفسكم و البسو تقيل عشان الجو برد لتقول لشيرى : تقلى يا شارو عشان انتى جسمك ضعيف يا حبيبتى و لبسى ابو طويلة ده تقيل

شيرى بابتسامة و هى تعانقها : حاضر يا ماما

لتتجه الى ابراهيم تعانقة و تقبل وجنته

ابراهيم : خالى بالكو من نفسكم يا ولاد ليقول ل سيف و هو يعانقة : خالى بالك من شيرى يا سيف

سيف و هو يضم شيرى : كأنك بتقولى خالى بالك من روحى اللى لو اتخدشت مش هعرف اعيش ليقبل جبينها

ابراهيم : خالى بالكو من نفسكم انتو الاتنين و خالى بالكو من بعض

سيف : حاضر ليحمل الحقائب و يضعها فى السيارة بينما كانت رانيا تقول لشيرى : خالى بالك من جوزك يا بت و متخاليش اى ارشانة تقرب منه

شيرى بابتسامة : حاضر

لتقول شيرى الى والدها بعد ان عانقته للمره الاخيرة : خالى بالك من نفسك و صحتك يا بابا و ساعتين بالظبط و الطقم الطبيى هايجى

لتسمع سيف يقول : يلا يا شارو

لتتجه الى الخارج بعد ان قبلت رانيا

ليقود سيف السيارة و يتوجه الى منزل إلهام
ليتجه بعدها الثلاثه الى المدرسة لان
الاتوبيسات سوف تتحرك من هناك

و اخيرا وصلو ليصف سيف سيارته فى
جراش المدرسة و يتجهون الى مكان التجمع
و بعد ان انتهى المشرفين من الاجرات اخيرا
صعدوا الى الاتوبيسات و شيرى فى قمة
السعادة فهى اخيرا ذهبت الى هذه الرحلة
لطلاما ارادت الذهاب لكنها كانت تخشى ان
تترك والدها بمفرده

لكن ذهبت سعادتها ادراج الرياح عندما اتت
ل الجلوس جوار زوجها لكن وجدت تلك
الحرباء الملونة المسماة ب مدموزيل (
ناتالى) معلمه اللغة الفرنسية البديلة

عن(ريهام) التى تم فصلها تجلس جوار زوجها

ناتالى : اقعدى جمب اى حد من صحابك يا صغونة

لتجلس شيرى بغيظ بجانب إلهام فى المقعد الخلفى لسيف و تلك الحرباء الملونة ما خطب معلمات اللغة الفرنسية بها و بزوجها اه لو علمت تلك الحرباء الملونة من تلك التى تلقبها بالصغيرة لكانت قامت بدفن نفسها و هى على قيد الحياة فتلك الصغيرة زوجة ذالك الرجل الوسيم الذى تلتصق به ك العلكة

استفاقت شيرى من شرودها على صوت محركات الحافلة لتعلن تحركها الى وجهتهم و هى(دهب)

بعد قليل فاض بها الكيل من تلك الحرباء الملونة الملتصقة بزوجها

لتقول شيرى بغيظ و هى تتوعد سيف ب اشد عقاب : سمعتى يا إلهام عن اللى قتلت جوزها و قطعته حتت و حتطه فى اكياس زبالة و دفنته فى جنينة البيت عشان ضحك فى وش واحدة غيرها

لتكتم إلهام ضحكاتها بصعوبة بسبب غيرة صديقاتها على زوجها بينما سيف فى الامام يبتله ريقة بصعوبة و خوف من تهديد زوجته الصريح له

لتلتفت ناتالى الى شيرى و تقول فى محاوله منها ان تظهر رقيقة امام سيف : يا مامى دى متوحشة اوى

شيرى و هى تنظر الى سيف الذى التفت اليها : ولا متوحشة ولا حاجة واحدة حاسة ان جوزها ممكن يضيع من اديها قالت يا انا يا مافيش و راحت بعتته ل عزرائيل

سيف و هو يبتلع ريقة بصعوبة : هو انتى ممكن تعملى كده فى جوزك يا شيرى

شيرى بشر : طبعا يا مستر ممكن اوى مش هو اللى بيلعب بديلة

لينظر لها سيف بخوف و يعتدل فى جلسته و هو يقراء الشهادتان على روحه التى سوف تزهق على يد هذه الجنية الصغيرة و التى اصبحت شرسة بسبب غيرتها ليشرد و هو يفكر كيف ستقتله تلك الجنية الصغيرة هل شنقا ام حرقا ام رميا بالرصاص ام تقطعه بالسكين ليشعر فجأة بثقل فوق منكبة

لينظر بجانبه ليجد ناتالى تغط فى نوم عميق فوق منكبة

حقا ناتالى الان لنقراء على ارواحنا الفاتحة ليجد فجأة نغزة قوية فى منكبة الاخر ليسمع تلك الجنية تهمس بغضب : احسن لك انت و هى تبعد عنها دلوقتى حالا بدل ما اقتلك يا سيف

ليومئ براسه سريعا و يلقى رأس تلك الناتالى بعيد عنه حتى لا يلقى حتفه

لتستيقظ ناتالى و تقول : ايه فى ايه يا سيف

سيف : مافيش حاجة يا ناتالى كتفى بيوجعني شوية بس

ناتالى : الف سلامه عليك يا سيف تحب ادلكهولك

ليسمع صوت زمجرة عنيفة صادرة عن
جنيته ليقول بسرعة : لا انا هنام شوية و
هبقى تمام ليسمع صوت الزمجرة مرة أخرى
ليقول : لا انا هقوم اقف شوية عن اذنك

ليقف سريعا و يتجه إلى الاريكة الموجودة
فى اخر الحافلة ليمر على جميع الطالبات
ليجدهم اما نائمين اما ممسكين هواتفهم
ليصل إلى الاريكة و التى من حسن حظه
فارغة ليلقى بجسده فوقها ليبتسم على
شراسة جنيته الصغيرة بسبب غيرتها عليه
لقد هددته بانها ستقطع جسده و تضعه
باكياس قمامة و تدفنه فى حديقة المنزل
متى اصبحت شرسة الى هذا الحد فهى دائمآ
رقيقة وديعة هادئه لكن اليوم شرسة

ليستفيق من شروده على احد يضربه فى ذراعه ليجدها جنيته الصغيرة تنظر إليه فى غضب

ليقول لها : ايه ما انا سبتها و سبت المكان كله اهوه و قعدت هنا لوحدى

شيرى : هقتلك

سيف : ليه

شيرى : عشان سبتها تقعد جمبك

سيف و هو يجذبها إليه لتجلس بجواره : يا حبيبتي اعقليها يعنى كنتى عايزانى اقولها اقعدى فى حته تانى عشان مراتى اللى انا و انتى بندرسلها هتقعد جمبى

شيرى : كنت تعمل اى حاجه يا شرير يا بتاع الستات

سيف و هو يقبل وجنتها : انا شرير انا بتاع ستات

شيرى : امممم

سيف و هو يقبل وجنتها : لا انا بتاع شيرى بس

شيرى بخجل : خلاص بقى عيب

سيف : والله ما عيب

شيرى بخجل : لا طبعا عيب

ليجذبها تجلس فوق قدميه : عيب ب عيب بقى

لتشهق بخجل و تقول : بطل قلة ادب

سيف : و ما احلى قلة الادب مع جنيتى

شيرى بخجل : كده عيب و ممكن حد يشوفنا

سيف و هو يقبل وجنتها : الباص كله نايم يا قلبى

شيرى : كده عيب بقى الله

سيف : الطم ولا اجيب لطامه ها و اقسم بالله مراتى و النعمة مراتى اصوت و الناس يقولو سيف اتجنن

شيرى برقة : بعد الشر عليك من الجنان

سيف : اه قلبى

شيرى بخضة : مال قلبك

سيف : بيعشقك و قبل ان تقول اى شىء اخر كان يدنو من وجهها و يسرق قبلة من شفتيها قبلة رقيقة عميقه سرقتهم من العالم الى عالم المشاعر الوردى

ليبتعد عنها بعد قليل ليضمها بعشق ليغفو الاثنان بعد دقائق

ليستيقظو بعد وقت طويل على صوت إلهام تقول بخجل : اصحو قربنا نوصل لتذهب شيرى معها تجلس مكانه و بعد نصف ساعة توقفت الحافلة تعلن عن وصولها الى ذالك المكان الخلاب(دهب) ليترجلو من الحافلة لتصدمها الرياح المحملة بنسيم البحر العليل لتنظر الى ذالك الشاطئ القريب من الفندق الذى سوف يقيمون فيه

تنظر حولها بسعادة تنتظر ايام سعيدة هنا تهدء من ضغطها العصبى

★★★★★★★★★★★★★★

يتبع.....

بس كده يكون فصل النهاردة خلص يا رب يكون عجبكم

لو عجبكم عشان تفرحونى و تبسطونى متنسوش تعملو ڤوت و كومنت برايكم

(9)

فى مساء اليوم التالي

كان يلتف بعض الطالبات و المعلمون فى دائرة فى وسطها تسطع الهبه النيران لتحد من برودة الطقس من حولهم و يلعبون

كانت تجلس شيرى بجوار صديقاتها بينما سيف تلتصق به تلك العلكة لكنه يصب كل تركيزة على جنيتة (حركاتها، ضحكاتها، عينيها) كل ما يخصها يتابعه باعين عاشقة

استفاق من شروده بها على صوت احدى الفتيات تقول : ريم هتسأل او هتطلب من مستر سيف

لتقول تلك الفتاة المدعوة ريم بحماس : طلبى ان مستر سيف يغنى اى اغنية

لتشجعها باقى الفتيات مطالبين بغناء سيف

سيف بمرح : طيب خلاص خلاص انتو هتاكلونى ولا ايه خلاص هغنى

لينظر فجأة داخل اعين تلك الجنية ليجد بها عشق موجه له و خجل هى دائما خجلة

ليبدأ بترديد كلمات اغنية(احلى حاجة فيكى) ل(محمد حماقي)

عارفة أحلى حاجة فيكي إيه

بتحلي أي شئ عينيكي تيجي فيه

قمر ده إيه اللي تتساوي بيه

وتعالى أقولك أحلى حاجة فيكي إيه

ولا إنت فاهمة قصدي واللي بالي فيه

فيكي اللي ياما أنا حلمت بيه

ليالي يلاه

إن شاء الله أموت في هواك إن شاء الله

ده كثير عليّ الحب ده والله

أتمنى أكثر من كده إيه

يلاه

إن شاء الله أموت في هواك إن شاء الله

ده كثير عليّ الحب ده والله

أتمنى أكثر من كده إيه

حد بالبراءة دي مفيش

ولا في الغلاوة دي أنا ما عنديش

أنا كل ليكي ما تكذبيش

عينيكي قلبي عقلي روحي عمري

دول ليكي مش حردهم من عمري

ولحد آخر يوم في عمري

شاريكي يلاه

إن شاء الله أموت في هواك إن شاء الله

ده كثير عليّ الحب ده والله

أتمنى أكثر من كده إيه

يلاه إن شاء الله أموت في هواك إن شاء الله

ده كثير عليّ الحب ده والله

أتمنى أكثر من كده إيه

لينتهى من الغناء و يسمع تصفيق و تصفير من الفتيات و هم ينظرون اليه ب اعجاب

لينظر الى جنيتة ليجد وجهها قد احمر من الخجل

اما عند تلك الجنية كانت تنظر اليه بحب و خجل لتسمع صوت إلهام تقول : يا بختك يا بنت المحظوظة مز و چان و رومانسي و بيعشق اهلك

شيرى بخجل وعشق و سعادة يشعان من اعينها : بطلى رخامه يا رخمة

إلهام : هههههه ماشى يا ختى عقبالى يا رب لتقول بعدها و هى تنظر الى سيف و تلك العلكة الملتصقة به : بت يا شارو شوفى الحرباية دى عايزة ايه من جوزك

لتنظر شيرى الى سيف و ناتالى لتجد تلك الحرباء مثلما لقبتها إلهام ملتصقة بزوجها و تتحدث معه و يبدو انهم سيتحركون

شيرى بغيظ : انا مش عارفه ايه مشكلتها مع جوزى اقوم اقتلها و اقتله يعنى دلوقتى

إلهام : اهدى كده و هدى نفسك يمكن بس عايزة ف حاجة و بعدين هو بيعشقك و مستحيل يبص لحد غيرك

شيرى بضيق و هى ترى سيف يذهب مع تلك الحرباء : تعالى ندخل الاوتيل نسأل مستر حمزة على جدول بكرة

إلهام : يلا

ليتجهو الى الفندق ليحدثو استاذ حمزة و بعد ان سرد عليهم خطة تحركات اليوم

القادم قالت شيرى : تعالى نتمشي على البحر يا إلهام

إلهام : حاضر استنى بس هجيب الفون و اجى

شيرى : طيب بسرعة

لتتوجه إلهام الى الغرفة و شيرى تقف فى ردهة الفندق تنتظرها لتنظر الى مدخل الفندق و هى مصدومه لما يحدث

لماذا يدلف سيف الى داخل الفندق ركضا و هو يحمل تلك الشمطاء بين ذراعيه و يصرخ بالجميع لطلب طبيب

اما تلك الشمطاء فهى تتشبس فى عنقه بقوة و تميل براسها على منكبة و على وجهها ابتسامة انتصار مستفزة

اذا فهى ليست مريضة هى فى افضل حال و تنظر لها نظرات تحدى

لتجده يصعد بها الى غرفة تلك الشمطاء

لتصعد خلفه فى غضب و غيظ لتجده يضعها برفق فوق الفراش و هى تتمسك به و تتصنع الالم

ناتالى و هى تتمسك بسيف : لا يا سيف متسبنيش

حسنا لقد طفح بها الكيل لماذا تلتصق تلك الشمطاء بزوجها لتتوجه اليهم و تقوم بابعاد سيف عن تلك العلكة و تقوم بفحص قدمها

لتقول و هى تجز اسنانها : رجلك مافيهاش حاجة يا ميس

ناتالى ب استهزاء : و انتى ايش عرفك كنتى دكتورة مثلا

شيرى بثقة : لا مش دكتورة بس واخدة كورس إسعافات اوليه و عارفة يعنى ايه كسر و يعنى ايه التواء كاحل و يعنى ايه دلع

ناتالى بغيظ : انتى قليلة الادب ازى تقولى عليا كده

شيرى بغيظ اكبر : عشان انتى فعلا بتدلعى عشان تلزقى فى مستر سيف

ناتالى و هى تصطنع البكاء : شايف يا سيف البنت قليلة الادب دى بتقول عليا ايه

سيف بحده : شيرى اعتذرى للميس بتاعتك

شيرى بغيظ : لا مش هعتذر

سيف بحده اكبر : شيرى بقولك حالا اعتذرى

لتقول بخفوت و هى على وشك البكاء : انا اسفة لتركض بعدها من الغرفة و دموعها تتسابق معها فى الركض الى وجنتيها

لتهديها قدميها اخيرا امام شاطئ البحر

لتنظر الى تلك الامواج المتلاطمة و عينيها تستمر فى زرف الدموع مع علو شهقاتها

لقد اهانها و اجبرها على الاعتذار و التصق بتلك الحرباء و كل هذا لماذا

لانها تحبه و تغار ، صحيح انها لم تقل له الى الان انها تحبه لكنها تحبه و تعشقه و تغار لكن خجلها الغبى هذا هو من يمنعها من قول كلمات العشق له مثلما يفعل ، لكن الان هى غاضبة حزينة منه لن تقول شئ

لتستفيق من شرودها على يدين قويتان تعانقها من الخلف و صوته يقول : انا اسف

لتحول الابتعاد عنه و تتحرك حركات عصبية

و هى تقول : ابعد عنى

ليحكم يديه حولها اكثر و هو يغنى لها

بصوته العذب محاولا ارضائها و مصالحتها

اغنية (يالى زعلان منى) ل(محمد حماقي)

ياللى زعلان منى و مخاصمنى و مش عايز

تانى تكلمنى

واخد على خاطرك اوى منى يا حبيبى انا

اسف

ده انت عمرى و عمرى مفيش بعده

و مسهر عيني كده في بعده

و مطول ليلى و أنا مواعده

و عامل مش عارف

ياللى زعلان منى و مخاصمنى و مش عايز تانى تكلمنى

واخد على خاطرك اوى منى يا حبيبى انا اسف

ده انت عمرى و عمرى مفيش بعده

و مسهر عيني كده في بعده

و مطول ليلى و أنا مواعده

و عامل مش عارف

سامحنى يا اللى قلبى و عيونى

مبطلوش عليك يسألونى

بلاش تسيبني و حياة هوانا سماح

يا حب عمري خليك معايا

بلاش تروح و تعند كفايه

تعالى شوف ايه بعدك حصلى

ياللى ياللى ياللى

ياللى زعلان منى و مخاصمنى

و مش عايز تانى تكلمنى

واخد على خاطرك اوى منى

يا حبيبى أنا اسف

ده أنت عمرى و عمرى مفيش بعده

و مسهر عينى كده في بعده

و مطول ليلى و آنا مواعده

و عامل مش عارف

لو سمحت سامحنى المرادى

يا واحشنى بشكل ماهوش عادى

بقى هنت عليك للدرجادى...

لتهداء تماما بعد ان انتهى ليقبل وجنتها و يقول باسف : انا اسف يا عمر سيف

ليستمع الى صوت شهقاتها ليديرها اليه بسرعة ليرى دمعها تهبط على وجنتيها و تغرق وجهها

ليقول بندم و هو يمسح دموعها : انا اسف انا حمار و غبى و بهيم عشان زعقت فيكى و كلمتك كده

شيرى : متشتمش

سيف و هو يقبل جبينها : لا انا فعلا حمار فى حد يزعل الجنية القمر دى ليتابع و هو يعانقها بقوة : انا اسف يا جنيتي

لتدفن وجهها بعنقة و هى تتشبس فيه بقوة

ليبتعد عنها بعد دقائق طويلة و يقول :
خلاص صاف يا لبن

شيرى بابتسامة : حليب يا قشطة

سيف بغزل : اه يا قشطة بال فراولة انتى

لتدفن وجهها فى عنقة بخجل و تضربه فوق
صدره و هى تقول : بس بقى

سيف بعشق : بعشقك يا جنيتي ليجذبها
من يدها و يسيران سويا بمحاذاة مياه البحر

شيرى : سيف

سيف : قلب سيف

شيرى : انا مش مرتاحة كده

سيف : مش مرتاحة ليه

شيرى : بتضايق لما اشوف اى بنت بتبص
عليك باعجاب او اى بنت بتسألك على

حاجة عشان بس تقف تتكلم معاك بتضايق لما ناتالى تفضل لازقة فيك و معاك علطول ببقى عايزة اصرخ و اقول لها المكان اللى انتى فيه ده مكانى مش مكانك ولا مكان اى حد تانى

سيف بابتسامة : طيب و القمر طالب ايه

شيرى : رجع ميس علياء تانى او خلى اى حد مكانها بس انت لا

سيف بابتسامة : انتى بتغيرى اوى كده عمتا حاضر يا ستى و لو انى مش هبقى متطمن عليكى و انا مش معاكى عشان محدش يضايقك بس اهم حاجة انتى تبقى مرتاحة خلاص اول اما نرجع القاهرة هرجع ميس علياء تانى

لتقفز هى عليه تعانقه بقوة و تقول : شكرا شكرا

****

بعد ايام من عودتهم الى القاهرة و احضار معلم اخر غير علياء لانها اصبحت تعمل بمدرسة اخرى

عادت الى المنزل بعد يوم دراسى شاق لتتجه الى رانيا المتواجدة بالمطبخ لتشرف على اعداد طعام الغداء

رانيا و هى تعانقها : حمدالله على السلامة يا شارو

شيرى : الله يسلمك يا ماما

رانيا : يلا اطلعى خدى شاور و غيرى عقبال ما الغدا يجهز

شيرى : حاضر احم هو سيف فين

رانيا بابتسامة : سيف فى اوضة المكتب

شيرى : طيب هسلم على بابا و اخد شاور و اروحله

رانيا بابتسامة : ماشى يا قمر

لتقبلها شيرى من وجنتها بابتسامة و تصعد الى غرفة والدها لتدلف اليها و تقول بابتسامة و تضم والدها : عامل ايه النهاردة يا احلى هيما

ابراهيم بابتسامة : الحمدلله يا حبيبتي انتى عملتى ايه النهاردة

شيرى : الحمدلله هاخد شاور و اغير و هاجيلك عشان ننزل نتغدا تحت اول ما الغدا يخلص

ابراهيم : ماشى يا حبيبتى

لتذهب الى غرفتها و تدلف اليها لتستحم و تبدل ثيابها بثياب بيتيه مريحة

و بعد ان انتهت توجهت الى الاسفل حيث غرفة المكتب الخاصة ب سيف لتدلف اليها

لينظر لها سيف بابتسامة و يترك ما فى يده و يتوجه اليها و يضمها

سيف : حمدالله على السلامة يا جنيتي

شيرى : الله يسلمك

سيف و هو يقبل وجنتها : ها يا جنيتي عملتى ايه النهاردة

شيرى بتوتر : كنت عايزه اقولك حاجة

سيف بقلق من توترها : قولى يا حبيبتى

شيرى بتوتر : المدرس الجديد بتاع الاحياء

سيف باستغراب : ماله

شيرى : كل ما يجى يشرح حاجة من درس التكاثر اللى انت شرحته قبل كده و احنا قولناله انه اتشرح قبل كده بيفضل يبصلى بصات وحشة و مش انا بس اللى لاحظت ده البنات كلهم لاحظوا كده

سيف و هو يضمها : ابن ال... و رحمة ابويا ما انا سايبة عشان يعرف يتعلم الادب و ميبصش على اى بنت تانى

شيرى بخوف : سيف انا خايفة

ليزيد من قوة عناقه لها و يقول و هو يقبل رأسها : لا يا عمر سيف اوعى تخافى من اى حد و انا هعرف ازى اربى الحيوان ده ماشى

شيرى : ماشى ..... سيف

سيف : قلبه

شيرى : ممكن متأذيش نفسك

سيف : حاضر يا عمر سيف متخافيش

مساء

فى احدى الاماكن المهجورة فى الصحراء

يقف سيف بجمود امام شخص مكتف باحبال قوية و سميكة و على ملامحه كل الغضب الموجود فى العالم

سيف بغضب و هو يمسك ذالك الشخص من ملابسه : بقى انت يا روح امك بتبص على مراتى بصات مقرفه زيك

ليقول بهلع : والله ما حصل ولا جيت جمب مراتك

ليلكمه سيف بقوة و يقول : متحلفش بالله يا حيوان ليتابع بقسوة : ها تحب اعمل فيك

ايه اخزق عينك اللى بصيت بيها عليها ولا اقتلك و اريح البشرية من واحد واطى زيك لينهال عليه بعدها بالكمات القوية و صراخ ذالك الحقير يملأ الصحراء

ليتركه بعد وقت طويل و يقول : انا هسيبك هنا ل الديابه و التعابين اللى ذيك عشان هما يخلصو عليك و يريحو البشرية منك

ليتركه و يذهب بسيارته و يعود الى منزله بهدوء بعد ان اخذ بثائره من هذا المتحرش القذر

و هذا الحقير المتروك فى الصحراء يصرخ بقوة يطلب النجدة ليظل ساعات طويلة يصرخ بهلع حتى انقظه اشخاص كانوا يعبرون من هذا المكان و قامو بنقله الى المستشفى ليجدوه قد اصيب بصدمة

عصبية من اثر الخوف و الرعب الذى تعرض
له

(احسن يا حيوان يا متحرش يا قذر)

★★★★★★★★★★★

بس كده يكون فصل النهاردة خلص يا رب
يكون عجبكم

لو عجبكم عشان تفرحونى و تبسطونى
متنسوش تعملو ڤوت و كومنت برايكم

(10) و الاخير ❤

بعد مرور ايام و ليالى و اشهر عصيبة

من مذاكره و توتر عصبيى ليالى مرهقة
امتحانات و ارق و اخيرا انتظار نتائج
الامتحانات و التى ادخلت السعادة الى قلب

الجميع و حولت الارق و التوتر و الخوف الى هدوء نفسى و سرور

لقد حصلت على درجاتها كاملة و كرمت ضمن اوائل الجمهورية و التحقت بكلية الصيدلة حتى تصبح مثل زوجها حبيبها

****

و اخيرا اتى ذالك اليوم المنتظر

ذالك اليوم الذى ستعلن فيه تلك الجنية امام العالم كله انها ملكية خاصة لدى سيف الشافعى

حيث انه فى هذا اليوم سوف يقام حفل زفافهم امام العالم باسره ليقف هو امام شاطئ البحر وسط احتفالات الزفاف منتظر تلك الجنية سارقة النوم من عينه مالكة فؤاده الذى لم و لن تمتلكه اخرى سواها

لتظهر فجأة تلك الجنية فى مظهر مهيب ابيها يمسك بيدها ليسلمها له تتهادى فى ثوب زفافها الرائع مثل اميرة سوف تتوج اليوم ملكة

و اخيرا اتى ذالك اليوم المنتظر ذالك اليوم الذى ستعلن فيه تلك الجنية امام العالم كله انها ملكية خاصة لدى سيف الشافعى حيث انه فى هذا اليوم سوف يقام حفل زفافهم امام العالم باسره ليقف هو امام شاطئ البحر وسط احتفالات الزفاف منتظر تلك الجنية سارقة النوم...

و هذه هى الحقيقة فهى سوف تتوج اليوم ملكة تربعت فوق عرش قلبة امام العالم كله

اقترب منهم ليأخذ يدها من يد ابيها و يقبل يدها و جبينها و هو فى قمة سعادته اخيرا

اعلنت اليوم امام العالم اجمع انها ملكه له وحده هو من سعى لاجلها وحصل عليها مثل اثمن جوهرة فى العالم

يتجها الى المكان الخاص بالرقص ليفتتحا حفل زفافهم برقصتهم الاولى ليتراقصا سويا بتناغم و انسجام على انغام اغنية(ادى اللى فى بالى)

أدي اللي في بالي بالملي قمر ومن السما نزلي

دي بسم الله ما شاء الله تشوفها تسمي وتصلي

ما دي اللي في بالي بالملي قمر ومن السما نزلي

دي بسم الله ما شاء الله تشوفها تسمي وتصلي

عشان أوصفها ما لهاش حل

كلام أغانيّ كله أقل

دي خير في حياتي جاني وهل

ومن حظي إنه متشالي

عشان أوصفها ما لهاش حل

كلام أغانيّ كله أقل

دي خير في حياتي جاني وهل

ومن حظي إنه متشالي

بنسبة مية في المية حاجات اتغيرت فيّ

دي حلم بعيد يا ناس دي أكيد هدية ربنا ليّ

بنسبة مية في المية حاجات اتغيرت فيّ

دي حلم بعيد يا ناس دي أكيد هدية ربنا ليّ

عشان أوصفها ما لهاش حل

كلام أغانيّ كله أقل

دي خير في حياتي جاني وهل

ومن حظي إنه متشالي

عشان أوصفها ما لهاش حل

كلام أغانيّ كله أقل

دي خير في حياتي جاني وهل

ومن حظي إنه متشالي

في واحدة لما تقابلها تسيب الدنيا وتجيلها

بغني سنين لكل الناس ومن الليلة حغني لها

عشان أوصفها ما لهاش حل

كلام أغانيّ كله أقل

دي خير في حياتي جاني وهل

ومن حظي إنه متشالي

عشان أوصفها ما لهاش حل

كلام أغانيّ كله أقل

دي خير في حياتي جاني وهل

ومن حظي إنه متشالي

و بعد انتهاء الاغنية نظرت إليه بعشق و
خجل لتقول بخفوت : بحبك اوى لتدفن
بعدها وجهها فى صدره من كثرة الخجل

لينظر إليها بصدمة قالتها اخيرا قالتها
ليحملها و يدور بها فى سعادة بالغة يشكر
الله على هذه الجنية الصغيرة التى اعطها له

لينزلها اخيرا لتظل هى دافنة وجهها فى
صدره من كثر الخجل ليقول بمشاكسة : لو

فضلتى كده كتير هنطلع الجناح بتاعنا و هسيب الفرح

لتبتعد عنه سريعا تنظر إليه بصدمة و خجل هل من الممكن ان يفعل ذلك

ليجيبها هو سريعا و كأنه قارىء لافكارها : اه ممكن جدا اعمل كده انا عملت اللى اكتر من كده عشان خاطرك ف دى مش حاجة صعبة يعنى اننا نهرب و نسيب الفرح للمعازيم

لتضحك هى على جنونه الذى لا يظهر إلا بسبب عشقه لها

ليأخدها من يدها و يذهبا الى المكان الخاص بجلوسهم و يجلسها و يجلس بجوارها ليتجه إليهم اصدقائه و اصدقائها

ليقول شريف بدراما و هو يعانقة : و اخيرا شوفتك عريس فى الكوشة زى القمر قبل ما اموت

ليقول سيف بمرح : ليه هو انا عنست للدرجادى

ليجيبه احدى اصدقائه : فشر انت بس محطم قلوب العذارى ليتابع بميوعة : اه يا قاسى

ليضحك سيف بقوة و سعادة و هو يضم صديقه و يقول : المرة الجاية يا شابة الا قوليلى يا شابة هربانة من مذاكرتك ليه

ليقول صديقه بنواح ذائف : اسكت متفكرنيش دول حجزولى الدروس خلاص يا سيف و هبدأ بعد بكره يا صغير على الهم يا ايرو عاااا

ليجد ضربة قوية على كتفه و صوت رجولى يقول : ما تجمد كده يا واد

ليضم سيف بعدها و يقول : مبروك يا حبيبى

سيف بسعادة : الله يبارك فيك يا عمى

ليقول بمشاكسة : بس واقع واقف عروستك قمر يا محظوظ ربنا يحفظهالك

سيف : اريان روح نادى دودى يا ابنى عشان تيجى تشوف صرفه ف ابوك ابو عيون ذايغة ده

ليقول و هو يرفع يديه ب استسلام : لا هى حصلت لحد الحكومة انا اروح اشرب عصير احسن

ليضحكو سويا و يباركون للعروس الواقفة مع صديقاتها يمزحون و يلتقطون الصور التذكارية

لتبدأ الاغانى ليسحبه اصدقاؤه الى الرقص ليرقص معهم بسعادة و مرح و شيرى تجلس وسط صديقاتها تنظر إليه بسعادة و عشق

و بعد فترة طويلة من حفل الزفاف حان وقت الرقصة الختامية لحفل الزفاف ليتراقصا سويا بتناغم و انسجام على انغام اغنية(و ماله)

وماله لو ليلة تهنا بعيد وسبنا كل الناس

أنا يا حبيبي حاسس بحب جديد ماليني ده الإحساس

وأنا هنا جنبي أغلى الناس

أنا جنبي أحلى االناس

وماله لو ليلة تهنا بعيد وسبنا كل الناس

أنا يا حبيبي حاسس بحب جديد ماليني ده الإحساس

وأنا هنا جنبي أغلى الناس

جنبي أحلى االناس

حبيبي ليلة تعالى ننسى فيها اللي راح

تعالى جوه حضني وإرتاح

دي ليلة تسوى كل الحياة

مالي غيرك ولولا حبك حعيش لمين

حبيبي جايه أجمل سنين

وكل ماده تحلى الحياة

حبيبي إلمس إيدي عشان أصدق إللي أنا فيه

ياما كان نفسي أقابلك بقالي زمان خلاص وهحلم ليه

أنا هنا جنبىي أغلى الناس

أنا جنبي أحلى الناس

حبيبي إلمس إيدي عشان أصدق إللي أنا فيه

ياما كان نفسي أقابلك بقالي زمان خلاص وهحلم ليه

مانا هنا جنبىي أغلى الناس

جنبي أحلى الناس

حبيبي ليلة تعالى ننسى فيها اللي راح

تعالى جوه حضني وإرتاح

دي ليلة تسوى كل الحياة

مالي غيرك ولولا حبك حعيش...

ليحملها بعد انتهاء الاغنية و يركض بها بسعادة الى جناحهم فى الفندق وسط ضحكات الناس على ذالك العريس الذى جن بجمال عروسه

وصلو الى جناحهم ليدلف الى الداخل و ينزلها لتقول بخجل : ينفع اللى انت عملته ده

سيف بمرح : ينفع و نص و تلات تربع كمان

ليكبل وجهها بين يديه و هو ينظر الى عينيها بعشق

سيف : و اخيرا يا جنيتى ليقبل جبينها و يتابع : هدخل اغير فى الحمام و انتى غيرى هنا براحتك

لتؤمى اليها كاد ان يذهب لكنه التفت إليها مرة أخرى و قال : شيرى

شيرى : نعم

سيف : معلش ثانية واحدة لفى

شيرى : ليه

سيف : لفى بس

لتوليه ظهرها ليقوم بفتح سحاب فستانها سريعا و يتوجه الى المرحاض وسط صدمتها و خجلها

بعد وقت قليل

دلف خارج المرحاض ليجدها جالسه فوق الفراش ممسكا هاتفها

لكن لحظة ما هذا الذى ترتديه

اترتدى بيچامة مرسوم عليها اميرات ديزني و تصفف شعرها على هيئة كحكتان

ليقترب منها اكثر ليكاد ان يصاب ب ذبحة صدرية بعد ان وجدها تشاهد كرتون (غامبول) و فى فمها قطعة سكاكر(مصاصة)

ليقول بصوت مرتفع و هو مصدوم : نعم ياختى

لتنظر اليه و تقول ببرائة : فى حاجة يا سيف

سيف بصدمة : دا فى حاجة و حاجات

شيرى ببرائة : حاجات ايه

سيف : زى مثلا ان النهاردة فرحنا

شيرى باستغراب : طيب ما انا عارفه ان النهاردة فرحنا و عملنا الفرح و غنينا و رقصنا و اتبسطنا ايه تانى بقى

سيف و هو على وشك البكاء : ايه تانى اه يانا ياما تعالى ياما الحقى ابنك

شيرى و هى تمسد فوق ظهره : سيف انت هتعيط

سيف : عاااااا اه ياختى هعيط هعيط على براءة مراتى اللى شبه طفلة عندها شهرين و نص

شيرى : طيب انت عايز ايه دوقتى

سيف : عايز اتجوز

شيرى بغضب و هى تبتعد عنه : عايز تتجوز عليا يا سيف دا انت يومك مش فايت

و قبل ان يدافع عن نفسه او يقول اى شئ
كانت ترميه بكل ما تطوله يدها (
وسائد،اكواب، دورق الماء، و اخيرا فازة)

سيف و هو يركض منها : يا بنتى سيبيلى
فرصة اتكلم بعدين هو انا عارف اتجوزك
اصلا لما اتجوز غيرك دا ايه المرار الطافح ده

شيرى و هى على وشك البكاء : مرار طافح
انا مرار طافح يا سيف

سيف : يالهووووي كملت هرموناتها هبا و
هتهب عليا

لتجلس فوق الفراش تبكى ليقترب هو منها
بحذر و يجلس جوارها

ليقول و هو يضمها : ممكن اعرف انتى
بتعيطي ليه

شيرى ببكاء : عشان انت عايز تتجوز عليا و بتقول عليا مرار طافح عاااااااااااااا

سيف بمرح : بعيدا عن ان انتى خرمتيلى طبلة ودنى بس بزمة اهلك يا شيخة انتى و هرموناتك اللى مش طايقانى دى انا بحب حد غيرك

شيرى و هى تجفف دموعها : لا

سيف : بعشق حد غيرك

شيرى : لا

سيف : اتمرمط و عملت البدع عشان حد غيرك

شيرى : لا

سيف : يبقى ايه

شيرى : ايه

سيف : يبقى يلا نتجوز

ليدنو من وجهها و يسرق قبلة من شفتيها
قبلة رقيقة عميقه سرقتهم من العالم الى
عالم المشاعر الوردى

سيف : بعشقك يا جنيتى

ليأخذها و يغوصان معا فى عالم العشاق
الخاص بهم ل المرة الأولى و اطفئ الضوء و
اغلق الستار على اثنان دونو اساميهم
بحروف من النور تدل على هذا العشق و
هكذا (سكتت شهرزاد عن الكلام الغير مباح)

****

بعد مرور بعض السنوات ما بين العشق
الغيرة المشاكسة و مجئ تلك الجنية
الصغيرة الى العالم و التى احتلت الجزء الاخر
من قلب سيف مثلما فعلت والدتها

سيف بنداء : شيرى حبيبتى

شيرى : ايوه يا حبيبى

ليسمعا صوت طفولى مرتفع : بس متقوليش حبيبى بس عشان ده حبيبى انا بس

لترفعها شيرى من ثيابها و هى تقول بشراسة : حبيب مين يا بت ده انا اكلك هنا ده حبيبى انا بس

سيف بمرح : والله كبرتو الموضوع يا شباب

لتقول الصغيرة : اركن انت على جمب كده بس يا شبح دى خناقة ستات مالكش دعوة انت بيها

لينظر إليها سيف بصدمة من اين جائت جنيتة الصغيرة التى لم تتعدى السبع

سنوات بهذا الكلام لتذيد الطين بلة بكلام شيرى

شيرى ببراءة : ايوه هو الكلام اللى قالته ده ابعد انت

ليحمل سيف صغيرته و يقول : انتى جبتى الكلام ده منين يا تاج

تاج : من ايرو

سيف : الله يخربيتك انتى و ايرو اللى هيخليكى سرسجية ده

شيرى ببراءة : سيف يعنى ايه سرسجية

لتجيب تلك الصغيرة تاج بفخر : يعنى مش كيوت كده زيك يا ماما لا زى كده مخلصة ارد الكلمة ب عشرة و اضرب اللى يقولى بم و شبح كده ف نفسى

لتقول شيرى ل سيف : سيف انا خايفه

لتقول تاج : لا يا ماما متخافيش ان بضرب الولاد بس مش بضرب البنات

ليقول سيف بيأس : شايفة النص شبر دى هى اللى هتربينا مش احنا

ليسموعو صوت من الاسفل ينادى : تاااج تاجى

لتركض تاج الى الاسفل بسعادة و هى تقول : ايرو حبيبى

سيف : منك لله يا اريان

لتضحك شيرى و تقول : هنعمل ايه انه القدر

سيف بضحك : طيب يلا ياختى يا ام قدر زمانهم بيخربو البيت تحت

ليتجهو الى الاسفل ليجدوا تاج و اريان يلعبان كرة قدم فى الحديقة و تاج تصرخ و تقول : بطل غش يا ايرو بدل ما اقول ل دودى و جدو

ليحملها اريان و يقول : بتهددينى يا بنت سيف

لتقول بسعادة و انتصار : ايون

ليسمعا صوت سيف يقول : حاسس انى مخلف عيلين واحد شحط اهبل و التانية نص شبر بعقل مخابرات

اريان : حبيبى تسلم ليتابع اللعب مع تلك الجنية الصغيرة

لينظر لهم و الى والدته الجالسة تتابع ما يحدث بابتسامة

ليقول لشيرى و هو يضمها اليه : ما تيجي نخلع

شيرى بخجل : سيف عيب

سيف بعشق و مشاكسة : بعشقك يا مكسوف

شيرى بسعادة و عشق : و انا بموت فيك

ليقول سيف بعشق : "منذ ان....التقيتك و...انرتى حياتى...بنقاء قلبك و...انا امتلكت سعادة الكون بأسره "

" اعشقك يا مالكه فؤادي

اعشقك يا جنيتى "

★★★★★★★★★★★★★

تمت.....